الشهادة ومشتقاتها في القرآن الكريم

دراسة صرفية دلالية

إعداد

د. نبيلة علي عبده الوجيه

أستاذ مساعد/ العلوم اللغوية بقسم اللغة العربية وآدابها

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة طيبة/ المدينة المنورة

تاريخ الاستلام: ٢٠/ ١٠/ ٢٠٢٠م

تاريخ القبول: ٢٤ /١٢ /٢٠٢٠م

ملخص:

انتهى هذا البحث الذي يحمل عنوان"الشهادة ومشتقاتها في القرآن، دراسة صرفية دلالية" إلى معرفة الأبنية الصرفية المشتقة من الشهادة، وهي: المصدر الميمي، والفعل، واسم الفاعل، واسم المفعول، وصيغ المبالغة. كما أظهرت الدراسة الدلالات التي وردت عليها كلمة "الشهادة" ومشتقاتها في السياق القرآني، كالدلالة على: الحضور والمعاينة، والعلم مع الإبانة، والإخبار المخصوص، واسم من أسماء الله تعالى، وصفة لكل نبي، وما يدرَكُ وظهر للعيان، الإقرار والاعتراف، والقسم بالله، واسم للملك الحافظ، وصفة من صفات النبي ﷺ، والموت في سبيل الله، والحُكمُ، والحدث العظيم. وقد توزعت الدلالات الأكثر شيوعا بين ثلاثة معانٍ، هي: الحضور، وتليها دلالة العلم والإبانة، ثم دلالة الإخبار المخصوص. تلك الدلالات مجتمعة كانت الدلالة المركزية التي انبثقت منها الدلالات الأخرى. كما توصلت الدراسة إلى الكشف عن الدلالات الجديدة التي طرأت من خلال الاستعمال القرآني لها، وهي: دلالة المصدر"الشهادة" على الموت في سبيل الله، والقسم بالله، وما يدرك بالحواس في مقابل علم الغيب، والإخبار المخصوص بلفظ مخصوص، والعلم مع الإبانة. ومجيء صيغة المبالغة "الشهيد" صفة من صفات الله، وصفة لكل نبي واسم للملك الحافظ. ومجيء اسم الفاعل "الشاهد" صفة من صفات النبيﷺ، واسما للملك الحافظ . ودلالة الفعل" شهد" على الحُكْم، والقَسَم. وقد اعتمدت هذه الدراسة اللغوية على المنهج الاستقرائي التحليلي، والمنهج الإحصائي، في تتبع آيات القرآن التي وردت فيها الكلمة، وما اشتق منها، ثم تحليل دلالتها وفقا للسياق القرآني الذي وردت فيه، مع إحصاء عدد مرات التكرار لكل الكلمات، حيث بلغت الكلمات المعالجة في مادة البحث١٦٠ كلمة.

الكلمات المفتاحية: دلالة، صيغة، شهادة، القرآن الكريم.

Abstract:

This research paper entitled “Martyrdom and its Derivatives in the Qur’an: A Morphological and Semantic study” has concluded with the identification of the morphological structures derived from the "martyrdom", which are: the meme infinitive, the verb, agent, patient, and the exaggeration forms. The study also revealed the meanings of the word "martyrdom" and its derivatives appeared as in the Qur'anic context, such as the sign of: presence and realization, knowledge with clarification, special reporting, a name of the Almighty Allah, an attribute of each prophet, and what is perceived and seen, statement and recognition, and an oath, a name for the protecting angel, an attribute of the Prophet Mohammed, death for the sake of Allah, judgment, and a great event.The most common meanings are; presence, knowledge and clarification, and then the significance of special reporting. These meanings were the central sign from which the other meanings were derived.

This study also revealed the new meanings that emerged during the Qur’anic use of it, which are: the meaning of the infinitive "martyrdom" of death for the sake of Allah, the oath to Allah, what is perceived by the senses against the divine foreknowledge, special reporting with a specific wording, and knowledge with clarification. The presence of the exaggeration form “martyr” is an attribute of Allah, an attribute of every prophet and a name for the protecting angel. The presence of the agent "martyr" in the sense of "witness" is an attribute of the Prophet Mohammed, and a name for the protecting angel. The verb “witnessed” is associated with judgment and oath.

This linguistic study followed the analytical inductive approach and the statistical method in tracing the verses of the Qur’an in which the word was mentioned, and what was derived from them. The analysis of the meanings was according to the Qur’anic context in which the word was mentioned. The study traced the number of all words used frequently in Qura'anrecording 160 words, which were used as the material for this study.

الحمد الله الذي أنعم عليَّ بعطائه وخير نواله، وأعانني على إنجاز هذا البحث، فإن أصبت فهو من كمال خيره وعظيم توفيقه، وإن أخطأت فمن نفسي، ومن يدرك الكمال إلا هو جل شأنه.

كان القرآن ومازال معجزة تتجدد إلى أن تقوم الساعة، فهو ذلك السجل الذي أودع الله فيه سر اللغة العربية، فحفظها وكساها حلل كمال المنطق، وجمَّلها بسحر الحرف والصورة، وخصها على سائر اللغات الأخرى. يقول الله-عز ثناؤه- ﴿ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴾(١).

أهمية الموضوع:

وفي هذه الدراسة البحثية أوجه القصد نحو كتاب الله العظيم، بالدراسة الصرفية والدلالية، مقتصرة على كلمة عظيمة وهي: "الشهادة"، التي اكتسبت أهميةً وخصوصية في السياق القرآني بآياته وأحكامه، ولاتصالها بأركان الإسلام وتعاليمه. فلا نكاد نذكرها حتى نستحضر حدود الله التي لا تقام على أرضه إلا بشهادة عدل. كما نستحضر ارتباط الكلمة بالجهاد والقتال والموت في سبيل الله.

تساؤلات الدراسة:

تجيب الدراسة عن الأسئلة التالية:

- ما مدلولات هذه الكلمة؟
- ما أبنيتها الصرفية؟
- ما دلالة تلك الأبنية في المعجم، وعند المفسرين؟
- ما الدلالات الجديدة التي ظهرت لها؟
- أي الكلمات كانت أكثر ورودا وأيها أقل؟

الدراسات السابقة:

لا غرو أن تهفو عقول الباحثين نحو هذا السجل العظيم، كتاب الله تعالى؟ بحثا ودراسة، قربا وحبا، وطاعة، ونفعا، وعلما؛ لذا تعددت الدراسات المنصبة حول القرآن ما بين نحوي وصرفي ودلالي، كما تعددت تباعا المناهج البحثية. وفي مجال موضوع: "الشهادة" وجدت دراسة بحثية بعنوان: "الغيب والشهادة في القرآن الكريم"، للدكتور/ عبد المجيد الغيلي. وهي مجموعة أبحاث دراسية منشورة في موقع: رحى الحرف، عام ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م.

جاءت دراسة الباحث د/ الغيلي في ستة أجزاء كل جزء مستقل عن غيره. وهي:

١- مفهوم الشهادة وطرقها وخواصها ومقتضياتها.

٢- عالم الغيب والشهادة.

٣- شهد الله أنه لا إله إلا هو.

٤- قائماً بالقسط.

٥- لكن الله يشهد بما أنزل إليك.

٦- الشهداء في الدنيا والآخرة.

في الجزء الأول" مفهوم الشهادة وطرقها وخواصها ومقتضياتها" تناول فيه الباحث مفهوم الشهادة، وطرقها، وخواصها، ومقتضياتها، وبيَّن المفهوم المعجمي والمصطلحي لكل من (الغيب والشهادة)، ومفهوم الشهادة في القرآن الكريم. كما تناول التركيب اللغوي للجذر "شهد" الوارد في القرآن. و خلص إلى أن الفعل شهد الثلاثي له ثلاثة تركيبات :

١- شهد الشيء شهودا. ٢- شهد بالشيء شهودا ٣- شهد على الشيء شهادة.

كما تناول الباحث الموضوعات تناولا دلاليا قائما على سياق الآيات، والبحث في دلالة معاني الكلمات، واستخلاص أحكامها، وتصحيح بعض ما ورد في الكتابة المعاصرة في جوهر الموضوع.

وبالنظر إلى موضوعات دراسة الدكتور/ الغيلي أجد أن دراسة الموضوعات المبوبة في كتابه تختلف عما أتناوله في دراستي لكلمة: الشهادة؛ التي تسير في البناء الصرفي الدلالي.

منهج البحث:

تعتمد هذه الدراسة اللغوية على المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج الإحصائي، في تتبع آيات القرآن التي وردت فيها الكلمة، وما اشتق منها، ثم تحليل دلالتها وفقا للسياق القرآني الذي وردت فيه. مع إحصاء عدد مرات التكرار لكل الكلمات، وتعيين نسبة ورودها.

وقد جعلت هذا البحث في: مقدمة، وتمهيد، وستة مباحث، وخاتمة، على النحو التالي:

المبحث الأول: البناء الصرفي للمصدر الأصلي" الشهادة" ودلالته في القرآن الكريم.

المبحث الثاني: البناء الصرفي للمصدر الميمي المشتق من "الشهادة" ودلالته في القرآن الكريم.

المبحث الثالث: البناء الصرفي للفعل المشتق من "الشهادة" ودلالته في القرآن الكريم.

المبحث الرابع: البناء الصرفي لاسم الفاعل المشتق من "الشهادة" ودلالته في القرآن الكريم.

المبحث الخامس: البناء الصرفي لاسم المفعول المشتق من "الشهادة" ودلالته في القرآن الكريم.

المبحث السادس: البناء الصرفي لصيغ المبالغة المشتقة من "الشهادة" ودلالته في القرآن الكريم.

تمهيـــــــد

ينقسم الاسم من حيث الجمود والاشتقاق إلـى جامـد، ومشـتق. فالجامـد: "ما وضع على صورته ابتداء، ولم يشتق مـن غيـره"(٢)، كاسـم الـذات، نحـو: شجر، وأسد. واسم المعنـى –وهـو المصـدر– نحـو: عِلـمٌ، ونصـرٌ. والاسـم المبني، نحو: الذي، وأنت..... أما المشتق فهـو: "مـا اشـتق مـن غيـره، ودل على ذات وحدث ينسب إليها"(٣)، نحو: فاهِمٌ، وعليمٌ.

ذهب الإمام الفخـر الـرازي، إلـى أن الاشـتقاق: "أكمـل الطـرق فـي تعريف مدلولات الألفاظ"(٤)؛ وذلك بـ" نـزع لفـظ مـن آخـر بشـرط تناسـبهما معنًى وتركيبا، وتغايرهما في الصـيغة بحـرف أو بحركـة، وأن يزيـدَ المشـتقُّ على المشتقّ منـه بشـيء"(٥). و يتـأتى الاشـتقاق بمعرفـة ضـوابط الصـرف وميزانه المتمثـل فـي ثلاثـة أحـرف: الفـاء والعـين والـلام، مـع مراعـاة: الحركات، والسـكنات، والأصـول، والزوائـد، والحـذف، والزيـادة، والصـحة، والإعلال، والحذف، وعدمه.

وقد قسَّم ابن جني الاشتقاق إلى صغير وكبير.

الاشتقاق الأصغر: يعد النوع الأكثـر اسـتعمالا ودورانـا، والمحـتجُّ بـه في اللغة العربية، وطريقُ معرفته "تقليبُ تصـاريفِ الكلمـة؛ حتـى يرجـع منهـا إلى صيغة هي أصل الصيغ، دلالـة اطـراد أو حروفـا غالبـا؛ كضَـرَبْ، فإنـه دال على مُطلق الضرب فقـط، أمـا ضـارب ومضـروب ويَضْـربُ واضْـرِب فكلُّها أكثرُ دلالة وأكثر حروفا، وضَرَبَ الماضـي مسـاوٍ حروفـا وأكثـرُ دلالـة، وكلها مشتركة في (ض ر ب)، وفي هيئة تركيبها"(٦).

الاشتقاق الكبير : ذلك بأن تأخذ أصلا من الأصول الثلاثية، فتعقد عليه وعلى تقاليبه الستة معنًى واحداً, تجتمع التراكيب الستة وما يتصرف من كل واحد منها عليه, وإن تباعد شيء من ذلك عنه رُدَّ بلطف الصنعة والتأويل إليه، نحو: ك ل م، ك م ل، م ك ل، م ل ك، ل ك م، ل م ك[٧].

وزاد البعض قسمين آخرين: الاشتقاق الأكبر والكُبَّار، غير أن الاشتقاق الأكبر يندرج تحت ما تقاربت فيه مخارج الأصوات أو اتحدت، نحو: امتقع لونه، وانتقع. والكُبَّار ما ذكره السيوطي بالنحت، وأفرد له فصلا، ومثاله: بسمل، وحوقل، إذا قال: بسم الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله[٨].

وفي تقسيم المشتقات وذكر أنواعها يأتي ذكر الخلاف بين أهل البصرة وأهل الكوفة، فالبصريون يرون أن الفعل مشتق من المصدر، أما الكوفيون فذهبوا إلى أن المصدر مشتق من الفعل، ولكل مذهب أدلته وحججه، والراجح ما ذهب إليه البصريون[٩]، وما ذكره سيبويه في كتابه؛ إذ يرى أن الفعل مأخوذ من أحداث الأسماء، أي: من المصادر[١٠]. وقد رجح هذا الرأى ابن الأنباري حين استعرض أوجه الخلاف بين المذهبين وناقش تلك الأدلة وأثبت أرجحها[١١].

وفي هذه الدراسة سيسير التحليل بناء على النوع الأول من الاشتقاق، وهو الاشتقاق الأصغر، وسأمضي على رأي أهل البصرة بأن المصدر أصل المشتقات؛ وعليه فإن أنواع المشتقات هي:

فعل (الماضي، المضارع، الأمر)، اسم الفاعل، واسم المفعول، واسم التفضيل، والصفة المشبهة، واسم الزمان، واسم المكان، واسم الآلة.

المبحث الأول
البناء الصرفي للمصدر الأصلي " الشهادة " ودلالته في القرآن الكريم.

أولا: تعريف المصدر، وصياغته:

المصدر هو: اللفظ الدال على معنى مجرد غير مرتبط بزمن، والمتضمن أحرف فعله لفظًا أو تقديراً أو معوضاً. نحو: عَلِم عِلماً. ونحو: قاتل قتالاً، وأصلها "قيتالاً" والياء موجودة تقديراً. ونحو: وثق ثِقة، أصلها: "وثق" حذفت الواو وعوض عنها تاء فكانت ثقة(١٢).

وللمصدر أنواع عدة، نحو: المصدر الأصلي، ومصدر المرة، ومصدر الهيئة، والمصدر الميمي، والمصدر الصناعي(١٣).

يعرف المصدر الأصلي بأنه: الاسم الدال على الحدث، المجرد من الزمن والتوكيد، والهيئة والنوع، وليس مبدوءاً بميم زائدة، عدا ميم المفاعلة، ولا مختوماً بياء مشددة بعدها تاء زائدة. مثل: طرَبٌ، ونِداءٌ، ومُجَادلة(١٤). ويتفق المصدر مع الفعل في دلالته على الحدث، أما الفعل فيدل على الحدث المرتبط بالزمن.

وقد وضع علماء اللغة قواعد لمصادر الفعل الثلاثي المجرد وأطلقوا عليها اسم الأوزان القياسية(١٥)، لكنها تعد وسائل تقعيد مُعِينَة وليست قواعد حاصرة، فالسماع هو المسيطر على مصادر الثلاثي. بينما "يجري في أكثر الثلاثي المزيد فيه والرباعي على سنن واحد"(١٦)، أي: على القياس.

ثانيا: المصدر الأصلي لكلمة: " شهادة " الوارد في القرآن الكريم

الشهادة لغة: الخبر القاطع. وأصل الشهادة الإخبار بما شاهده، أي: بما رأى. والشهادة كلمة جامعة للأصول تشمل معاني: الحضور، والعلم، والإعلام(١٧).

واصطلاحا: قول صادر عن علم ومعرفة واعتقاد مبنى على المشاهدة بالبصر (بالمشاهدة)، أو بالبصيرة (بالعقل والوجدان)(١٨).

وفي الشريعة: إخبار عن عيان بلفظ الشهادة -في مجلس القاضي- بحق للغير على آخر. والإخبار هنا ثلاثة أنواع: إما بحق للغير على آخر، وهو الشهادة، وإما بحق للمخبر على آخر، وهو الدعوى، أو بالعكس، وهو الإقرار(١٩).

ورد وزن واحد للمصدر الأصلي بلفظ: "شَهَادَة" على وزن "فَعَالَة" وجمعها "شهادات" ستا وعشرين مرة. وتفصيل ذلك على النحو التالي:

أ- بصيغة المفرد. ورد ثلاثًا وعشرين مرة. (معرفًا بـــ"أل" أربع عشرة مرة، وبصيغة المضاف خمس مرات، وبصيغة النكرة أربع مرات). منها قوله-تعالى-: ﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَـٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَـٰدَةِ ﴾(٢٠). وقوله -تعالى-: ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَـٰدَةً عِندَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ ﴾(٢١).

ب- بصيغة الجمع (ما جمع بألف وتاء مزيدتين). ورد ثلاث مرات (مرتين مضافًا للضمير، ومرة نكرة). منها قوله -تعالى-: ﴿ وَيَدْرَؤُا۟ عَنْهَا ٱلْعَذَابَ أَن تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَـٰدَٰتٍۭ بِٱللَّهِ ۙ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلْكَـٰذِبِينَ ﴾(٢٢).

ثالثا: دلالة المصدر الأصلي "شهادة" الواردة في القرآن الكريم

١-الشهادة: ما يدركُ وظهر للعيان. وردت عشر مرات

وردت جميعها بصيغة المعرف بـــ"أل" بصيغة تركيبية "عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ"، معطوفة على مقابلها "الغيب" المضافة لكلمة "عالِم"، للدلالة على ما يدرَكُ وتشاهده الأبصار مقابل عالم الغيب، منها قوله -تعالى-: ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ فَاطِرَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ عَـٰلِمَ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَـٰدَةِ ﴾(٢٣)، فالغيب: الغائب عن الحس، الذي لا تراه الأبصار، ولا تحسه العيون، والشهادة: مجموع ما يدرك بالحس، فتشهده أبصار خلقه، وتراه أعينهم(٢٤).

٢-الشهادة: الإخبار المخصوص عن علم ومعرفة. وردت عشر مرات

أ- بصيغة المفرد. وردت تسع مرات. (معرفة بـــ"أل" في أربعة مواضع، ومضافة في موضعين، ونكرة ثلاث مرات). منها قوله -تعالى-:

﴿ أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطَ كَانُوا۟ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ ۗ قُلْ ءَأَنتُمْ أَعْلَمُ أَمِ ٱللَّهُ ۗ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَـٰدَةً عِندَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ ۗ ﴾(٢٥). ويقصد بقوله- تعالى: ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَـٰدَةً عِندَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ ﴾، اليهود في كتمانهم أمرَ محمد -صلى الله عليه وسلم- ونبوَّته، وهم يعلمون ذلك ويجدونه في كتبهم، فقد كانوا يقرؤون في كتاب الله الذي أتاهم: إن الدين عند الله الإسلام، وإنَّ محمدا رسول الله، وإنَّ إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط كانوا برآء من اليهودية والنصرانية، فشهد الله بذلك، وأقروا به على أنفسهم لله، فكتموا شهادة الله عندهم من ذلك(٢٦).

ب-بصيغة الجمع. مرة واحدة مضافة للضمير في قوله -تعالى-: ﴿ وَٱلَّذِينَ هُم بِشَهَـٰدَٰتِهِمْ قَآئِمُونَ ﴾(٢٧). أي: لا يكتمون ما استشهدوا عليه، أو يقومون بأدائها بالحق ولا يغيرونها(٢٨).

٣-الشهادة: القسم. وردت ست مرات

أ- بصيغة المفرد. وردت أربع مرات. (ثلاث مرات مضافة، ومرة نكرة). منها قوله- تعالى-: وَٱلَّذِينَ ﴿ يَرْمُونَ أَزْوَٰجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمْ فَشَهَـٰدَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَـٰدَٰتٍۭ بِٱللَّهِ ۙ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّـٰدِقِينَ ﴾(٢٩). فالشهادة في هذا الموضع، معناها القَسم، من قول القائل: أشهد بالله إني لمن الصادقين، والعرب تسمي الحلف بالله -تعالى- شهادة(٣٠).

ب- بصيغة الجمع. وردت مرتين (نكرة). منها قوله -تعالى-: ﴿ وَيَدْرَؤُا۟ عَنْهَا ٱلْعَذَابَ أَن تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَـٰدَٰتٍۭ بِٱللَّهِ ۙ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلْكَـٰذِبِينَ ﴾(٣١). أي: يدفع عنها العذاب أن تحلف بالله أربع أيمان(٣٢).

المبحث الثاني

البناء الصرفي للمصدر الميمي المشتق من "الشهادة" ودلالته في القرآن الكريم

أولا: تعريف المصدر الميمي، وصياغته

المصدر الميمي: هو ما بدئ بميم زائدة لغير المفاعلة. كما سموه أحيانا اسم مصدر تجوزًا(٣٣).

يصاغ المصدر الميمي(٣٤) من:

أ – **الفعل الثلاثي المجرد:** و يأتي على وزن "مَفْعَل" نحو: مَقْتَل. وعلى وزن "مفْعِل"، وذلك: إذا كان الفعل مثالا واويًا صحيح اللام – تحذف في المضارع – نحو: مَوعِد، وإن كان الفعل لفيفا مفروقا جاء على وزن "مفعَل" نحو مولَى، وإذا كانت عين الفعل ياءً – مكسورة في المضارع– نحو: مَبِيع. ويأتي على وزن "مَفْعِلة"، نحو: معصِية. وعلى وزن "مَفْعَلة" نحو: مَفْسَدة.

ب – **من غير الثلاثي المجرد:** يصاغ منه على زنة المفعول أي: على وزن المضارع المبني للمجهول، وإبدال حرف المضارعة ميمًا، نحو: مُخرَج، ومُستَخرج.

ثانيا: المصدر الميمي المشتق من الفعل: "شهد" الوارد في القرآن الكريم

ورد المصدر الميمي مشتقا من الفعل الثلاثي "شهد" في القرآن الكريم بلفظ: "مَشْهَد" على وزن "مَفْعَل" مرةً واحدة. جاء مضافًا إلى الزمن في قوله –تعالى–: ﴿ فَٱخۡتَلَفَ ٱلۡأَحۡزَابُ مِنۢ بَيۡنِهِمۡۖ فَوَيۡلٞ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن مَّشۡهَدِ يَوۡمٍ عَظِيمٍ ﴾(٣٥).

ثالثا: دلالة المصدر الميمي المشتق من الفعل "شهد" الوارد في القرآن الكريم

١ – المشهد: الحُضُور والمُعَايَنَةُ. **ورد مرة واحدة**

ورد مفردا مضافا في قوله –تعالى–: ﴿ فَٱخۡتَلَفَ ٱلۡأَحۡزَابُ مِنۢ بَيۡنِهِمۡۖ فَوَيۡلٞ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن مَّشۡهَدِ يَوۡمٍ عَظِيمٍ ﴾(٣٦). أَي: من حضور يوم القيامة وأهواله(٣٧).

المبحث الثالث

البناء الصرفي للفعل المشتق من " الشهادة " ودلالته في القرآن الكريم

أولا ـ الفعل، وأقسامه:

الفعل: ما دل على معنى مقترن بالزمن. والزمن إما ماض، وإما حاضر، وإما مستقبل(٣٨).

والفعل في اللغة العربية إما ثلاثي وإما رباعي، وكلاهما مجرد ومزيد(٣٩). وللثلاثي المجرد بالنظر لزمنه الماضي ثلاثة أبنية: فَعَل، وفَعِل، وفَعُل(٤٠).

ثانيا ـ أبنية الفعل المشتقة من المصدر الأصلي "شهادة" الواردة في القرآن الكريم.

أولا- الفعل الثلاثي المجرد "شَهِدَ" ورد أربعا وأربعين مرة

ورد من الأفعال الثلاثية المجردة الفعل "شَهِد" على وزن "فَعِل". ويأتي "فَعِل" في الغالب للدلالة على العِلل والأحزان وأضدادها، نحو: سَقِم، ، وحَزِن، وعَطِش، وللألوان: نحو: شَهِب، وسَوِد، وللعيوب، نحو: عَوِر، وعَوِج، وعلى النعوت الملازمة نحو: ذرِب لِسانه، ولغير ذلك(٤١).

أ- بصيغة الماضي: ورد سبع عشرة مرة

- مسندا إلى الاسم الظاهر أربع مرات. منه قوله -تعالى-: ﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ (٤٢).
- مسندا إلى ضمير جماعة المتكلمين (نا) أربع مرات. منها قوله – تعالى –: ﴿ وَمَا شَهِدْنَآ إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَٰفِظِينَ ﴾(٤٣).
- مسنداً إلى ضمير المخاطب (الجمع) مرة واحدة. في قوله – تعالى –: ﴿ وَقَالُواْ لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدتُّمْ عَلَيْنَا ۖ قَالُوٓاْ أَنطَقَنَا ٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَنطَقَ كُلَّ شَىْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾(٤٤).

- مسنداً إلى ضمير الغائب ثماني مرات. والغائب المفرد (الضمير المستتر) مرتين. منها قوله – تعالى-: ﴿ وَلَا يَمْلِكُ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ٱلشَّفَٰعَةَ إِلَّا مَن شَهِدَ بِٱلْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾(٤٥). وإلى ضمير "واو الجماعة" ورد ست مرات. منها قوله – تعالى-: ﴿ قُلْ هَلُمَّ شُهَدَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَ هَٰذَا ۖ فَإِن شَهِدُوا۟ فَلَا تَشْهَدْ مَعَهُمْ ۚ ﴾(٤٦).

ب- بصيغة المضارع ورد اثنتين وعشرين مرة

- مسنداً إلى الاسم الظاهر خمس مرات. منها قوله – تعالى-: ﴿ يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾(٤٧).
- مسندا إلى ضمير المتكلم مرتين. (المبدوء بهمزة المضارعة للمتكلم مرة. والنون الدالة على الجماعة مرة واحدة). منها قوله –تعالى-:إِذَا ﴿ جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ قَالُوا۟ نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِ ۘ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ ﴾(٤٨).
- مسندا إلى ضمير المخاطب خمس مرات. (المفرد مرة. ولجمعه أربع مرات). منها قوله – تعالى- : ﴿ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ ﴾(٤٩).
- مسندا إلى ضمير الغائب عشر مرات . (المفرد –الضمير المستتر- خمس مرات. ولجمعه- واوا الجماعة – أربع مرات، وللغائبة مرة). منها قوله – تعالى –: ﴿ وَيَدْرَؤُا۟ عَنْهَا ٱلْعَذَابَ أَن تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَٰدَٰتٍۭ بِٱللَّهِ ۙ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴾(٥٠).

ج- بصيغة الأمر ورد خمس مرات

- جميعها مسندة إلى المخاطب. (للمفرد –الضمير المستتر- مرتين. وثلاث مرات لواو الجماعة). منها قوله –تعالى-: ﴿ إِن نَّقُولُ إِلَّا ٱعْتَرَىٰكَ بَعْضُ ءَالِهَتِنَا بِسُوٓءٍ ۗ قَالَ إِنِّىٓ أُشْهِدُ ٱللَّهَ وَٱشْهَدُوٓا۟ أَنِّى بَرِىٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴾(٥١).

ثانيا – الفعل الثلاثي المزيد:

للفعل الثلاثي المزيد – في اللغة العربية – ثلاث حالات: مزيد بحرف، ومزيد بحرفين، ومزيد بثلاثة أحرف(٥٢).

وللمزيد الثلاثي بحرف ثلاثة أبنية: فَعَّل، وفَاعَل، وأفْعَل(٥٣). ويأتي أَفْعَل: لعدة معانٍ، منها: التعدية نحو أجلسته، والصيرورة، نحو: أغَدَّ البعير، والسَّلب، نحو: أشكيته، والتعريض، نحو: أَبعْت الشيء؟ ووجود الشيء على صفته، نحو: أبْخَلته، والإعانة، نحو: أحْلَبْتُه، ولغير ذلك(٥٤). أما المزيد بثلاثة أحرف فله أربعة أبنية في اللغة العربية، هي: اسْتَفْعَل، وافْعَوْعَل، وافْعَوَّل. ورد في مادة البحث من الفعل الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف الفعل"استشهد" على وزن"اسْتَفْعَل"، ويأتي للدلالة على: السؤال والطلب والاستدعاء: مثل: اسْتَفْهَمت، استعطيت. والانتقال والتحول من حال إلى حال: نحو: اسْتَحْجَر الطِّينُ. والاتخاذ: نحو: اسْتَأْجَر أجيراً، وإصابة الفعل، نحو استكرمته. والمطاوعة: أحكمه فاستحكم، ولغيرها(٥٥).

وقد ورد في مادة البحث من الثلاثي المزيد بحرف وزن واحد، هو:"أَفْعَل"، والمزيد بثلاثة "استفعل" في تسع مواضع.

١- الفعل الثلاثي المزيد بحرف "أَشْهَدَ" ورد سبع مرات

أ- بصيغة الماضي ورد مرتين

- مسنداً إلى ضمير المتكلم المفرد مرة واحدة، في قوله – تعالى-: ﴿ مَّآ أَشْهَدتُّهُمْ خَلْقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنفُسِهِمْ وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ ٱلْمُضِلِّينَ عَضُدًا ﴾(٥٦).
- مسندا إلى ضمير الغائب المفرد (الضمير المستتر) مرة واحدة، في قوله –تعالى: ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ ۛ شَهِدْنَآ ۛ أَن تَقُولُوا۟ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَـٰذَا غَـٰفِلِينَ ﴾(٥٧).

ب- بصيغة المضارع ورد مرتين

- مسندا للمتكلم المفرد مرة، منها قوله –تعالى-: ﴿ إِن نَّقُولُ إِلَّا ٱعْتَرَىٰكَ بَعْضُ ءَالِهَتِنَا بِسُوٓءٍ ۗ قَالَ إِنِّىٓ أُشْهِدُ ٱللَّهَ وَٱشْهَدُوٓا۟ أَنِّى بَرِىٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴾ (٥٨).

- مسندا للغائب المفرد مرة، في قوله –تعالى–: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُعۡجِبُكَ قَوۡلُهُۥ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَيُشۡهِدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا فِي قَلۡبِهِۦ وَهُوَ أَلَدُّ ٱلۡخِصَامِ﴾(٥٩) .

ج– بصيغة الأمر ورد ثلاث مرات

- جميعها مسندا إلى ضمير المخاطب (واو الجماعة). منها قوله –تعالى–: ﴿ وَأَشۡهِدُوٓاْ إِذَا تَبَايَعۡتُمۡۚ وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٞ وَلَا شَهِيدٞۚ وَإِن تَفۡعَلُواْ فَإِنَّهُۥ فُسُوقُۢ بِكُمۡۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ﴾(٦٠).

٢– الفعل الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف "استشهد" ورد مرتين

أ– بصيغة الأمر ورد مرتين

- جميعها مسندا إلى جمع المخاطب (واو الجماعة). منها قوله – تعالى –: ﴿وَٱلَّٰتِي يَأۡتِينَ ٱلۡفَٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمۡ فَٱسۡتَشۡهِدُواْ عَلَيۡهِنَّ أَرۡبَعٗةٗ مِّنكُمۡ ﴾(٦١).

ثالثا ـ دلالة الفعل المشتقة من المصدر الأصلي "شهادة" الواردة في القرآن الكريم

أولا– دلالة الفعل الثلاثي المجرد "شهد" الوارد في القرآن الكريم

١–شهد المجلس أو الحادث: حضره وعاينه. ورد ثمان مرات

أ– بصيغة الماضي ورد ثلاث مرات، منها قوله – تعالى–: ﴿ وَجَعَلُواْ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمۡ عِبَٰدُ ٱلرَّحۡمَٰنِ إِنَٰثًاۚ أَشَهِدُواْ خَلۡقَهُمۡۚ سَتُكۡتَبُ شَهَٰدَتُهُمۡ وَيُسۡـَٔلُونَ ﴾(٦٢). أي: هل شاهدوه وقد خلقهم الله إناثا؟ ومما يدلل على ذلك قوله –تعالى–: ﴿ أَمۡ خَلَقۡنَا ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ إِنَٰثٗا وَهُمۡ شَٰهِدُونَ ﴾(٦٣). فكيف حكموا على الملائكة أنهم إناث وما شاهدوا خلقهم؟(٦٤). وهذه المشاهدة تحتمل وجهين: "أحدهما: مشاهدتهم وقت خلقهم. الثاني: مشاهدتهم بعد خلقهم حتى علموا أنهم إناث"(٦٥) .

ب–**بصيغة المضارع ورد أربع مرات،** منها قوله –تعالى–: ﴿ قَالَتۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَؤُاْ أَفۡتُونِي فِيٓ أَمۡرِي مَا كُنتُ قَاطِعَةً أَمۡرًا حَتَّىٰ تَشۡهَدُونِ ﴾(٦٦). أي: حتى تحضرون عندي وتشيرون علي(٦٧).

ج- بصيغة المضارع- المجزوم بلام الأمر- ورد مرة واحدة، في قوله -تعالى-: ﴿ ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي فَٱجۡلِدُواْ كُلَّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا مِاْئَةَ جَلۡدَةٖۖ وَلَا تَأۡخُذۡكُم بِهِمَا رَأۡفَةٞ فِي دِينِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۖ وَلۡيَشۡهَدۡ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٞ مِّنَ ﴾ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ[٦٨]. أي: فليحضر حد الزانيين البكرين -وهو الجلد- طائفة من المؤمنين؛ وذلك زيادة في التنكيل بهما، وإشهار فضيحتهما[٦٩].

٢- شهد أنَّ كذا: علِمه و بيَّنَه ورد أربع عشرة مرة

أ- بصيغة الماضي، ورد مرتين، منها قوله -تعالى-:شَهِدَ ﴿ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلۡعِلۡمِ قَآئِمَۢا بِٱلۡقِسۡطِۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴾[٧٠]. أي: بيَّن وأعلَمَ[٧١].

ب- بصيغة المضارع، ورد سبع مرات، منها قوله -تعالى-:يَٰٓأَهۡلَ ﴿ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تَكۡفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَأَنتُمۡ تَشۡهَدُونَ ﴾[٧٢].أي: وأنتم تعلمون صدقها[٧٣].

ج- بصيغة الأمر ورد خمس مرات، منها قوله -تعالى-:﴿ ثُمَّ جَآءَكُمۡ رَسُولٞ مُّصَدِّقٞ لِّمَا مَعَكُمۡ لَتُؤۡمِنُنَّ بِهِۦ وَلَتَنصُرُنَّهُۥۚ قَالَ ءَأَقۡرَرۡتُمۡ وَأَخَذۡتُمۡ عَلَىٰ ذَٰلِكُمۡ إِصۡرِيۖ قَالُوٓاْ أَقۡرَرۡنَاۚ قَالَ فَٱشۡهَدُواْ وَأَنَا۠ مَعَكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴾[٧٤]. ومعنى "فاشهدوا": فاعلموا[٧٥].

٣- شَهِدَ على الأمر، وبه : أخبر بما علم عنه. ورد اثنتي عشرة مرة

أ- بصيغة الماضي ورد سبع مرات، منها قوله -تعالى-: ﴿وَلَا يَمۡلِكُ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ مِن دُونِهِ ٱلشَّفَٰعَةَ إِلَّا مَن شَهِدَ بِٱلۡحَقِّ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ﴾[٧٦]. أي: "نطق بلسانه، مقرا بقلبه، عالما بما شهد به. ويشترط أن تكون شهادته بالحق، وهو الشهادة لله -تعالى- بالوحدانية، ولرسله بالنبوة والرسالة، وصحة ما جاءوا به، من أصول الدين وفروعه، وحقائقه وشرائعه"[٧٧]. وذكر بعض المفسرين أن معنى "شهد بالحق" هو قوله كلمة التوحيد (لا إله إلا الله)[٧٨].

ب- **بصيغة المضارع ورد خمس مرات**، منها قوله -تعالى-:قَالُواْ ﴿ سَمِعۡنَا فَتٗى يَذۡكُرُهُمۡ يُقَالُ لَهُۥٓ إِبۡرَٰهِيمُ ۝ قَالُواْ فَأۡتُواْ بِهِۦ عَلَىٰٓ أَعۡيُنِ ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَشۡهَدُونَ ﴾[٧٩]. أي: يخبروا عنه أنه الذي فعله، فقد كرهوا أن يأخذوه بغير بيِّنة[٨٠].

٤- **شهد بالأمر: أقرّبهَ واعترف.** **ورد سبع مرات**

أ- **بصيغة الماضي ورد أربع مرات**، منها قوله -تعالى-:حَتَّىٰٓ ﴿ إِذَا جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوۡنَهُمۡ قَالُوٓاْ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِۖ قَالُواْ ضَلُّواْ عَنَّا وَشَهِدُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ أَنَّهُمۡ كَانُواْ كَٰفِرِينَ ﴾[٨١]. أي: أقروا واعترفوا بالكفر على أنفسهم عند معاينة الموت[٨٢].

ب- **بصيغة المضارع ورد ثلاث مرات**، منها قوله - تعالى- : ﴿ قُلۡ أَيُّ شَيۡءٍ أَكۡبَرُ شَهَٰدَةٗۖ قُلِ ٱللَّهُۖ شَهِيدُۢ بَيۡنِي وَبَيۡنَكُمۡۚ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانُ لِأُنذِرَكُم بِهِۦ وَمَنۢ بَلَغَۚ أَئِنَّكُمۡ لَتَشۡهَدُونَ أَنَّ مَعَ ٱللَّهِ ءَالِهَةً أُخۡرَىٰۚ قُل لَّآ أَشۡهَدُۚ قُلۡ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ وَإِنَّنِي بَرِيٓءٞ مِّمَّا تُشۡرِكُونَ ﴾[٨٣]. أي: لا أقر ولا أعترف، وأجحد ذلك وأنكره[٨٤].

٥- **شهد بالله: أقسم بالله.** **ورد مرتين**

أ- **ورد بصيغة المضارع**، منها قوله -تعالى-: ﴿ وَيَدۡرَؤُاْ عَنۡهَا ٱلۡعَذَابَ أَن تَشۡهَدَ أَرۡبَعَ شَهَٰدَٰتِۭ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ ﴾[٨٥]. أي: يدفع عنها العذاب أن تحلف بالله أربع أيمان إنه كاذب. فلفظ: (أشهد الله) من صيغ القسم[٨٦].

٦- **شهد بالأمر: حكَمَ به.** **مرة واحدة**

أ- **بصيغة الماضي**، في قوله -تعالى-: ﴿ قَالَ هِيَ رَٰوَدَتۡنِي عَن نَّفۡسِيۚ وَشَهِدَ شَاهِدٞ مِّنۡ أَهۡلِهَآ إِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن قُبُلٖ فَصَدَقَتۡ وَهُوَ مِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ ﴾[٨٧]. أي: حَكَمَ حَاكِمٌ من أهلها؛ لأنه حُكْمٌ منه وليس شهادة، فحين التبس الأمر على العزيز احتاج إلى حاكم يحكم بينهما؛ ليتبين له الصادق من الكاذب[٨٨].

ثانيا – دلالة الفعل الثلاثي المزيد بحرف "أشهد" الوارد في القرآن الكريم

١- أشهدَهُ على الشيء : حمله على الإقرار به مرة واحدة

أ- **بصيغة الماضي ورد مرة،** في قوله –تعالى﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُواْ بَلَىٰ ۛ شَهِدْنَآ ۛ أَن تَقُولُواْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَـٰذَا غَـٰفِلِينَ ﴾[٨٩]. أي: أشهد بعضهم على بعض[٩٠].

٢-أشهدَهُ على الأمر: اتخذه مصدقا عليه (أي مبينا بعلمه). ورد مرتين

أ- **بصيغة المضارع ورد مرتين،** منها قوله –تعالى–: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُۥ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَيُشْهِدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا فِى قَلْبِهِۦ وَهُوَ أَلَدُّ ٱلْخِصَامِ﴾ [٩١]. وقد وردت في قوله: (ويُشْهِدُ اللَّهَ) عدة تأويلات، منها: أن يقول: اللهم اشهد عليّ فيه، وضميره بخلافه. أو يستشهد الله على صحة ما في قلبه، وهي في قراءة ابن مسعود: ﴿ وَيُشْهِدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا فِى قَلْبِهِۦ ﴾. أو يحلف على ذلك فيقول: يشهد الله على ما في قلبي، أو يقول: الله يعلم أني أقول حقا. وقرأ ابن محيصن (ويَشْهَدُ اللهُ) والمعنى: ويعلم الله منه خلاف ما قال[٩٢].

٣- أشهدَهُ على الشيء: جعله شاهدا على حصوله. ورد ثلاث مرات

أ- **بصيغة الأمر ورد ثلاث مرات،** منها قوله –تعالى–: ﴿ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَٰلَهُمْ فَأَشْهِدُواْ عَلَيْهِمْ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا ﴾[٩٣]. أي: اجعلوا بينكم شهودا؛ يشهدوا على الأيتام إذا بلغوا الحلم، ودفعوا إليهم أموالهم؛ لئلا يقع من بعضهم جحود أو إنكار لما قبضه وتسلمه[٩٤].

٤- أَشْهَدَهُ المجلسَ: أمكنه من حضوره. ورد مرة واحدة

أ- **بصيغة الماضي،** في قوله –تعالى﴿مَّآ أَشْهَدتُّهُمْ خَلْقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنفُسِهِمْ وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ ٱلْمُضِلِّينَ عَضُدًا ﴾ [٩٥]. أي: ما أحضرتهم –إبليس وذريته،

وقيل: الكفار– خلق السموات والأرض ذلك فأستعين بهم على خلقها وأشاورهم فيها(٩٦).

ثالثًا – دلالة الفعل الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف " استشهد " الوارد في القرآن الكريم

١– استشهدَه على الأمر: جعله شاهدا على حصوله. ورد مرة واحدة

أ– **بصيغة الأمر،** في قوله –تعالى–: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيۡنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى فَٱكۡتُبُوهُۚ وَلۡيَكۡتُب بَّيۡنَكُمۡ كَاتِبُۢ بِٱلۡعَدۡلِۚ وَلَا يَأۡبَ كَاتِبٌ أَن يَكۡتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُۚ فَلۡيَكۡتُبۡ وَلۡيُمۡلِلِ ٱلَّذِي عَلَيۡهِ ٱلۡحَقُّ وَلۡيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ وَلَا يَبۡخَسۡ مِنۡهُ شَيۡـٔٗاۚ فَإِن كَانَ ٱلَّذِي عَلَيۡهِ ٱلۡحَقُّ سَفِيهًا أَوۡ ضَعِيفًا أَوۡ لَا يَسۡتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ فَلۡيُمۡلِلۡ وَلِيُّهُۥ بِٱلۡعَدۡلِۚ وَٱسۡتَشۡهِدُواْ شَهِيدَيۡنِ مِن رِّجَالِكُمۡۖ ﴾(٩٧). فالاستشهاد هنا: طلب الشهادة. إذ "أمر الله المؤمنين أن يُشهدوا شهداء؛ حفظا للحقوق، ودرءا لفساد كبير، وتوثيقا لمعاملاتهم، فإذا تعاقدوا أشهدوا".(٩٨)

٢– استشهدَ فلانا على فلان: سأله إقامة شهادة احتملها. ورد مرة واحدة

أ– **بصيغة الأمر،** في قوله – تعالى– : ﴿وَٱلَّٰتِي يَأۡتِينَ ٱلۡفَٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمۡ فَٱسۡتَشۡهِدُواْ عَلَيۡهِنَّ أَرۡبَعَةٗ مِّنكُمۡ ﴾ (٩٩). أي: "فاطلبوا عليهن أربعة من الشهود"(١٠٠).

يختلف "الاستشهاد" في الآيتين المذكورتين، في شهادة الشاهد على المكاتبة بين المتداينين، وشهادة الشاهد على الزانية المحصنة؛ فالشهود على المكاتبة في الدين إنما هم للاحتراز، وحفظ الحقوق في المستقبل، فيعتد بشهادته على أمر سيقع. بينما الشاهد على الزانية المحصنة إنما هو اعتراف وإقرار بما رأته عينه، وأدركه عقله وعلى أمر قد وقع، ومن هنا يكون استشهاده هو" إقامة شهادة احتملها"(١٠١).

□

المبحث الرابع

البناء الصرفي لاسم الفاعل المشتق من "الشهادة" ودلالته في القرآن الكريم

أولا ـ تعريف اسم الفاعل، وصياغته.

اسم الفاعل: اسم مشتق من الفعل المبني للمعلوم المتصرف للدلالة على من وقع منه الفعل؛ ليدل على معنى متجدد بتجدد الأزمنة، غير دائم ولا قديم(١٠٢).

يصاغ اسم الفاعل:

أ- **من الفعل الثلاثي: الصحيح: (المتعدى واللازم)** على وزن فاعِل. نحو: ضارب، عالم(١٠٣). فإن كان الفعل الثلاثي معتل الوسط بالألف نحو: قال، قلبت ألفه همزة، نحو: قائل. وإن كان الفعل الثلاثي معتل الآخر بالواو أو الياء فتحذف الياء الأخيرة من اسم الفاعل في حالتي الرفع والجر، نحو: رامٍ، وداعٍ(١٠٤).

ب- **من غير الثلاثي:** على وزن الفعل المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وكسر ما قبل الآخر. نحو:. مُطمئِن، مُتعلّم(١٠٥).

ثانيا ـ اسم الفاعل المشتق من المصدر الأصلي "الشهادة" الوارد في القرآن الكريم.

ورد اسم الفاعل المشتق من المصدر "شهادة" في القرآن الكريم اثنتين وثلاثين مرة (بصيغة المفرد، وبصيغة جمع المذكر السالم، وبصيغة جمع التكسير). تفصيل ذلك على النحو التالي:

أ- **بصيغة المفرد.** ورد سبع مرات (جاء بصيغة النكرة). منها قوله -تعالى-: ﴿ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ رَسُولاً شَٰهِدًا عَلَيۡكُمۡ كَمَآ أَرۡسَلۡنَآ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ رَسُولاً ﴾(١٠٦).

ب- **بصيغة جمع المذكر السالم** ورد تسع مرات (جاء معرفاً بـــ"أل" ست مرات، ونكرة ثلاث مرات). منها قوله -تعالى-:﴿قَالَ بَل رَّبُّكُمۡ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ٱلَّذِى فَطَرَهُنَّ وَأَنَا۠ عَلَىٰ ذَٰلِكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴾ (١٠٧).

ج- بصيغة جمع التكسير ورد ست عشرة مرة.

- بصيغة:"شهود". ورد ثلاث مرات (نكرة). منها قوله -تعالى-:﴿قُتِلَ أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ ۝ ٱلنَّارِ ذَاتِ ٱلْوَقُودِ ۝ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ ۝ وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ﴾(١٠٨).

- بصيغة: "أشهاد". ورد مرتين معرفا بـــ"أل". في قوله -تعالى-: ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمْ وَيَقُولُ ٱلْأَشْهَٰدُ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ عَلَىٰ رَبِّهِمْ ۚ أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ﴾ ٱلظَّٰلِمِينَ(١٠٩).

- بصيغة: "شهداء" إحدى عشرة مرة؛ معرفة أربع مرات، ونكرة سبع مرات. منها قوله -تعالى-:﴿ لَّوْلَا جَآءُو عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ ۚ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا۟ بِٱلشُّهَدَآءِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ عِندَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ ﴾(١١٠).

ثالثا ـ دلالة اسم الفاعل المشتق من المصدر الأصلي "الشهادة" الواردة في القرآن الكريم.

١- الشاهد: المخبر عما حضر وعاين. ورد تسع مرات

أ- ورد نكرة بصيغة جمع المذكر السالم مرة واحدة في قوله -تعالى-:﴿ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُوا۟ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ شَٰهِدِينَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِم بِٱلْكُفْرِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ وَفِى ٱلنَّارِ هُمْ خَٰلِدُونَ ﴾(١١١). أي: أن كلامهم بالكفر شاهد عليهم بالكفر، وإن لم يقولوا نحن كفار(١١٢).

ب- بصيغة جمع التكسير -للكثرة- "شهداء" ورد ثماني مرات (بصيغة المعرف بـــ"أل" ثلاث مرات، وبصيغة النكرة خمس مرات). منها قوله -تعالى-: ﴿ لَّوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا۟ هَٰذَآ إِفْكٌ مُّبِينٌ ﴿١٢﴾ لَّوْلَا جَآءُو عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ ۚ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا۟ بِٱلشُّهَدَآءِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ عِندَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ ﴾(١١٣). ومعنى ذلك: هلا جاء هؤلاء العصبة- الذين جاءوا بالإفْك ورموا عائشة بالبهتان- بأربعة شهداء، يشهدون على مقالتهم فيها وما رَمَوها به(١١٤).

٢- الشاهد: الحاضر المُعَاينُ. **ورد تسع مرات**

أ- بصيغة جمع المذكر السالم. ورد ثلاث مرات (مرة معرفًا بـــ"أل"، ومرتين نكرة). منها قوله -تعالى-: ﴿ وَدَاوُۥدَ وَسُلَيۡمَٰنَ إِذۡ يَحۡكُمَانِ فِي ٱلۡحَرۡثِ إِذۡ نَفَشَتۡ فِيهِ غَنَمُ ٱلۡقَوۡمِ وَكُنَّا لِحُكۡمِهِمۡ شَٰهِدِينَ ﴾[١١٥]، أي: كنا حاضرين، وكان ذلك بعلمنا ومرأى منا[١١٦].

ب- بصيغة جمع التكسير- للكثرة - (شهود). ورد ثلاث مرات (جاءت نكرة). منها قوله -تعالى-: ﴿ وَمَا تَكُونُ فِي شَأۡنٖ وَمَا تَتۡلُواْ مِنۡهُ مِن قُرۡءَانٖ وَلَا تَعۡمَلُونَ مِنۡ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيۡكُمۡ شُهُودًا إِذۡ تُفِيضُونَ فِيهِۚ وَمَا يَعۡزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثۡقَالِ ذَرَّةٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ وَلَآ أَصۡغَرَ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكۡبَرَ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖ ﴾[١١٧]. أي: نحن مشاهدون لكم، راءون وسامعون[١١٨].

ج- وبصيغة جمع التكسير- للكثرة - (شهداء) ورد ثلاث مرات، مرة مضافة للضمير، ومرتين نكرة، ومنها قولها -تعالى-: ﴿ أَمۡ كُنتُمۡ شُهَدَآءَ إِذۡ حَضَرَ يَعۡقُوبَ ٱلۡمَوۡتُ إِذۡ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعۡبُدُونَ مِنۢ بَعۡدِي ﴾[١١٩].أي: ما كنتم حاضرين[١٢٠] .

٣- الشاهد: هو النّبيِّ، صلَّى الله عليْه وسلّم. **ورد أربع مرات**

جاءت جميعها بصيغة المفرد النكرة. منها قوله -تعالى-: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ شَٰهِدٗا وَمُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا ﴾ [١٢١]. أي: شاهدا على أمتك بإبلاغك إياهم ما أرسلناك به من الرسالة؛ لقوله - تعالى-: ﴿ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيۡكُمۡ شَهِيدٗا ﴾[١٢٢]، وشاهدا على الأنبياء عليهم السلام أنهم قد بلغوا، وكل نبي شهيد أمته[١٢٣]. ومنه قوله -تعالى-: ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلۡبُرُوجِ ۝ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡمَوۡعُودِ ۝ وَشَاهِدٖ وَمَشۡهُودٖ ﴾[١٢٤]، فالشاهد هو: النبيﷺ[١٢٥].

٤- الشاهد: العالِم المبيِّن ما عَلِم. **ورد أربع مرات**

أ- بصيغة المفرد. ورد مرة واحدة بصيغة النكرة في قوله -تعالى-: ﴿قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ إِن كَانَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ وَكَفَرۡتُم بِهِۦ وَشَهِدَ شَاهِدٞ مِّنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثۡلِهِۦ فَـَٔامَنَ وَٱسۡتَكۡبَرۡتُمۡۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾[١٢٦].

ب- بصيغة جمع المذكر السالم. ورد ثلاث مرات (معرفا بـــ"أل"). منها قوله -تعالى-: ﴿ قَالَ بَل رَّبُّكُمْ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلَّذِى فَطَرَهُنَّ وَأَنَا۠ عَلَىٰ ذَٰلِكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴾(١٢٧). أي: من الشاهدين على أنه الإله الذي يستحق العبادة دون غيره. وقيل: من الشاهدين على أنه خالق السموات والأرض(١٢٨).

٥- الشاهد: الملَك الحافظ. ورد ثلاث مرات

أ- بصيغة المفرد النكرة مرة واحدة في قوله -تعالى-: ﴿أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ وَمِن قَبْلِهِۦ كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ إِمَامًا وَرَحْمَةً ﴾(١٢٩). ويرى الطبري(١٣٠) أن أولى الأقوال في تأويل كلمة: "شاهد" المقصود بها الملَك "جبريل" عليه السلام؛ لدلالة قوله:﴿ وَمِن قَبْلِهِۦ كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ إِمَامًا وَرَحْمَةً ﴾ (١٣١) على ذلك.

ب- بصيغة جمع التكسير -للكثرة- "الأشهاد" مرتين (جاء معرفًا بـــ"أل") في قوله -تعالى-: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمْ وَيَقُولُ ٱلْأَشْهَٰدُ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ عَلَىٰ رَبِّهِمْ ۚ أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ (١٣٢). فالأشهاد: الملائكة الذين كانوا يحفظون أعمالهم(١٣٣).

٦- الشاهد: المقرُّ والمعترف. ورد مرتين

- ورد بصيغة جمع المذكر السالم مرتين معرفة، منها قوله -تعالى-: ﴿ رَبَّنَآ ءَامَنَّا بِمَآ أَنزَلْتَ وَٱتَّبَعْنَا ٱلرَّسُولَ فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴾(١٣٤). أي: أثبت أسماءنا مع أسماء الذين أقرُّوا لك بالوحدانية، ولرسولك بالرسالة. وقيل: مع الأنبياء الذين يشهدون لأممهم. وقيل: مع أمة محمد ﷺ(١٣٥).

٧- الشاهد: الحَكَم. ورد مرة واحدة

ورد بصيغة المفرد النكرة مرة واحدة، في قوله -تعالى-:قَالَ ﴿ هِىَ رَٰوَدَتْنِى عَن نَّفْسِى ۚ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَآ إِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴾(١٣٦). فشهد شاهد أي: حَكَمَ حَكَمٌ من أهلها؛ لأنه حُكْمٌ منه وليس شهادة(١٣٧).

□المبحث الخامس

البناء الصرفي لاسم المفعول المشتق من "الشهادة" ودلالته في القرآن الكريم

أولا: تعريف اسم المفعول، وصياغته

اسم المفعول: هو ما دل على حدث ومفعوله، أي: من وقع عليه الفعل(١٣٨).

يصاغ اسم المفعول **من الثلاثي المجرد** على زنة "مفعول" بشرط أن يكون تاما متصرفا. فإذا كان الفعل معتل العين بالياء حذفت منه واو "مفعول فيأتي على وزن "مَفِعْل" نحو: مَبيع. وإن كان معتل العين بالواو جاء اسم المفعول على "مفُعْل"

نحو: مقول.

ويصاغ **من غير الثلاثي** المجرد على وزن الفعل المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر، نحو: مُكرَم. وهناك أوزان سماعية تأتي بمعنى اسم المفعول منها: فِعْل، مثل: ذِبح، وفَعَل، نَفض، وفُعلة، مثل: هُزْأة، و فعيل: نحو: قتيل، وفَعول نحو: رسول، وهناك بعض الألفاظ قد تستعمل لاسمي الفاعل والمفعول، ويتعين معناها ونوعها من خلال سياقها، نحو: مختار، ومضطر(١٣٩).

ثانيا ـ اسم المفعول المشتق من المصدر الأصلي "شهادة" الوارد في القرآن الكريم

ورد اسم المفعول مشتقا من الفعل الثلاثي "شهد" في القرآن الكريم بلفظ: "مَشْهُود" على وزن"مَفْعُول" ثلاث مرات. جاءت جميعها بصيغة المفرد النكرة، منها قوله –تعالى–: ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّمَنْ خَافَ عَذَابَ ٱلْآخِرَةِ ۚ ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ ٱلنَّاسُ وَذَٰلِكَ يَوْمٌ ﴾ مَّشْهُودٌ(١٤٠).

ثالثا ـ دلالة اسم المفعول المشتق من المصدر الأصلي"شهادة" الواردة في القرآن الكريم:

١- المشهود: المحضُور. ورد مرة واحدة

ورد مرة واحدة بصيغة المفرد النكرة. في قوله – تعالى-: ﴿ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمۡسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيۡلِ وَقُرۡءَانَ ٱلۡفَجۡرِۖ إِنَّ قُرۡءَانَ ٱلۡفَجۡرِ كَانَ مَشۡهُودٗا ﴾[١٤١]. عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ أنه قال في هذه الآية: تشهده ملائكةُ الليل، وملائكة النَّهار[١٤٢].

٢- المشهود: اليوم العظيم تجتمع فيه الناس لأمر ذي شأن. ورد مرتين

رد بصيغة المفرد النكرة. ومنه قوله –تعالى-: ﴿ وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلۡبُرُوجِ ۝ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡمَوۡعُودِ ۝ وَشَاهِدٖ وَمَشۡهُودٖ ﴾[١٤٣]. فالمشهود: قيل: إنه يوم القيامة، أو يوم الجمعة، أو يوم عرفة. والأرجح أنه يوم القيامة؛ لقول ابن عباس والحسين بن علي رضي الله عنهما: المشهود يوم القيامة[١٤٤]، لقوله –تعالى-: ﴿ ذَٰلِكَ يَوۡمٞ مَّجۡمُوعٞ لَّهُ ٱلنَّاسُ وَذَٰلِكَ يَوۡمٞ مَّشۡهُودٞ ﴾[١٤٥]، أي: محضور، يحضره أهل السماءِ والأَرض[١٤٦].

□

المبحث السادس

البناء الصرفي لصيغ المبالغة المشتقة من "الشهادة" ودلالته في القرآن الكريم

أولا: تعريف صيغ المبالغة، وصياغتها:

صيغ المبالغة: "أسماء تشتق من الفعل الثلاثي اللازم أو المتعدي، للدلالة على ما يدل عليه اسم الفاعل مع تأكيد المعنى وتقويته والمبالغة فيه"(١٤٧).

ولها خمسة أوزان قياسية تصاغ من الفعل الثلاثي، هي:

١- فعَّال، مثل: بيَّاع. لمن صار له كالصناعة أو فعل الفعل وقتًا بعد وقت.

٢- مِفعال، مثل: معطاء. لمن صار له كالآلة، أو كان ذلك عادة له.

٣- فَعُول، مثل: شكور. لمن كثر منه الفعل أو كان قويا على الفعل.

٤- فعيل، مثل: رحيم. لمن صار له كالطبيعة.

٥- فَعِل، مثل: حَذِر. ويأتي لمن صار له كالعادة.

كما قد يأتي فعيل وفعول مرادًا بهما فاعل نحو: قدير، وغفور، أي قادر وغافر(١٤٨). إضافة إلى تلك الأوزان ذكر بعض العلماء صيغا أخرى عدَّها علماء الصرف القدماء سماعية غير قياسية، أشهرها: فَعِّيل، مِفعيل، فُعَلة، فاعول، فيعول، فُعّول. كما قد تزاد التاء في بعض الصيغ للدلالة على المبالغة، نحو: فَعّالة، مثل: علّامة(١٤٩).

ثانيا: صيغ المبالغة المشتقة من المصدر الأصلي "شهادة" الواردة في القرآن الكريم

ورد وزن واحد من أوزان صيغ المبالغة، هو وزن "فَعِيْل" متمثلا في كلمة: "شهيد"، ومثناها "شهيدين" وجمعها "شهداء" خمسا وأربعين مرة. وتفصيل ذلك على النحو التالي:

أ- **فَعِيْل** بصيغة المفرد ورد خمسا وثلاثين مرة (جميعها جاءت نكرة). منها قوله- تعالى-: ﴿مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَآ أَمَرْتَنِى بِهِۦٓ أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبَّكُمْ ۚ وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ ۖ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِى كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ ۚ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ﴾(١٥٠).

ب- فعيل بصيغة المثنى (جاء نكرة). ورد مرة واحدة في قوله -تعالى-: ﴿ وَٱسۡتَشۡهِدُواْ شَهِيدَيۡنِ مِن رِّجَالِكُمۡۖ فَإِن لَّمۡ يَكُونَا رَجُلَيۡنِ فَرَجُلٞ وَٱمۡرَأَتَانِ مِمَّن تَرۡضَوۡنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ أَن تَضِلَّ إِحۡدَىٰهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحۡدَىٰهُمَا ٱلۡأُخۡرَىٰۚ ﴾(١٥١).

ج- فعيل بصيغة الجمع ورد تسع مرات. (بصيغة النكرة ورد خمس مرات، وبصيغة المعرف بـــ"أل" ورد ثلاث مرات، وبإضافته للضمير ورد مرة). منها قوله -تعالى-:لِيَكُونَ ﴿ ٱلرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيۡكُمۡ وَتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ ﴾(١٥٢).

ثالثا ـ دلالة صيغة المبالغة المشتقة من المصدر الأصلي" شهادة " الواردة في القرآن الكريم:

١- الشهيد: صفة من صفات الله -تعالى-. ورد تسع عشرة مرة

ورد بصيغة المفرد النكرة في كل المواضع، وجاء في ثلاثة أنماط تركيبية:

أ- **عَلَى كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيد**، ورد في ثمانية مواضع، كقوله -تعالى-:سَنُرِيهِمۡ ﴿ ءَايَٰتِنَا فِي ٱلۡأٓفَاقِ وَفِيٓ أَنفُسِهِمۡ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمۡ أَنَّهُ ٱلۡحَقُّۗ أَوَلَمۡ يَكۡفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدٌ ﴾(١٥٣). أي: مطلعٌ، ومُهَيمِنٌ، تستوي عنده شهادته وغيبه(١٥٤). ومنها قوله -تعالى-: ﴿ قُلۡ مَا سَأَلۡتُكُم مِّنۡ أَجۡرٖ فَهُوَ لَكُمۡۖ إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدٌ ﴾(١٥٥). فالشهيد: الحاضر، المشاهد(١٥٦). و"المطلع على جميع الأشياء. سمع جميع الأصوات خفيها وجليها، وأبصر جميع الموجودات دقيقها وجليلها، صغيرها وكبيرها، وأحاط علمه بكل شيء، الذي شهد لعباده وعلى عباده بما عملوه"(١٥٧).

ب- منصوباً على التمييز مع الفعل: "كفى" في ثمانية مواضع.

بالصيغة التركيبية "**كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً**" ورد في سبعة مواضع، منها قوله -تعالى-: ﴿ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَسۡتَ مُرۡسَلٗاۚ قُلۡ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدَۢا بَيۡنِي وَبَيۡنَكُمۡ وَمَنۡ عِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلۡكِتَٰبِ ﴾(١٥٨).أي: هو الشاهد علي فيما بلغت عنه من الرسالة، والشاهد عليكم أيها المكذبون فيما تفترونه من البهتان(١٥٩).

وبالصيغة "**كَفَى بِهِ شَهِيدًا** في موضع واحد، في قوله :﴿ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۖ قُلْ إِنِ ٱفْتَرَيْتُهُۥ فَلَا تَمْلِكُونَ لِى مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ۖ هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ ۖ كَفَىٰ بِهِۦ شَهِيدًۢا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ ۖ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴾(١٦٠).

ج- **وبالصيغة التركيبية** " **الله شهيد**" ورد ثلاث مرات. منها قوله -تعالى-: ﴿ قُلْ أَىُّ شَىْءٍ أَكْبَرُ شَهَٰدَةً ۖ قُلِ ٱللَّهُ ۖ شَهِيدٌۢ بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ ۚ ﴾(١٦١).أي: هو العالم بما جئتكم به، وما أنتم قائلون لي(١٦٢).

٢- الشهيد: صفةٌ لكل نبي شاهد على أمته. ورد عشر مرات

- بصيغة المفرد النكرة ورد عشر مرات:

في أربعة مواضع خصت لشهادة الرسول محمد ﷺ على أمته، كقوله -تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ۗ ﴾(١٦٣). فهو ﷺ شاهد عدل مقبول(١٦٤).

وفي موضعين لشهادة عيسى عليه السلام على قومه: كقوله -تعالى-: ﴿ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَآ أَمَرْتَنِى بِهِۦٓ أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبَّكُمْ ۚ وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ ۖ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِى كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ ۚ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴾(١٦٥). أي: كنتُ شاهداً عليهم، وعلى ما يفعلونه وأنا بين أظهرهم، وشاهدا على أفعالهم وأقوالهم(١٦٦).

وفي أربعة مواضع لشهادة كل رسول على أمته، كقوله -تعالى-:وَيَوْمَ ﴿ نَبْعَثُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴾(١٦٧)، فالشهيد: رسولهم الذي أرسل إليهم، فكل نبي شهيد أمته(١٦٨).

٣- الشهيد: القتيل في سبيل الله. ورد ثلاث مرات

ورد بصيغة الجمع النكرة مرة، في قوله -تعالى-:إن ﴿ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ ٱلْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُۥ ۚ وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَآءَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾(١٦٩). أي: يكرم أقواما بالشهادة في سبيله(١٧٠).

- ورد بصيغة الجمع، معرفا بـــ"أل" مرتين، منها قوله –تعالى–: ﴿ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقٗا ﴾(١٧١). فالشهداء هم: الذين قاتلوا في سبيل الله؛ لإعلاء كلمته، فقُتلوا(١٧٢). وفي تسمية القتيل في سبيل الله بالشهيد تفسيرات وتأويلات كثيرة(١٧٣).

٤- الشهيد: المخبر بما حضر وعاين. ورد ثلاث مرات

أ- بصيغة المفرد النكرة مرتين. منها قوله –تعالى–: ﴿ وَيَوۡمَ يُنَادِيهِمۡ أَيۡنَ شُرَكَآءِيَ قَالُوٓاْ ءَاذَنَّٰكَ مَا مِنَّا مِن شَهِيدٍ ﴾(١٧٤).

ب- بصيغة المثنى النكرة مرة واحدة في قوله –تعالى–: ﴿ وَٱسۡتَشۡهِدُواْ شَهِيدَيۡنِ مِن رِّجَالِكُمۡۖ فَإِن لَّمۡ يَكُونَا رَجُلَيۡنِ فَرَجُلٞ وَٱمۡرَأَتَانِ مِمَّن تَرۡضَوۡنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ(١٧٥). أي: استشهدوا على حقوقكم شاهِدَين منكم(١٧٦). فالشهيد: الشاهدُ على الشيء لغيره بما يحقِّق دَعواه(١٧٧).

٥- الشهيد: الملك الحافظ: ورد مرتين

- بصيغة المفرد النكرة مرة واحدة في قوله –تعالى–:وَجَآءَتۡ ﴿ كُلُّ نَفۡسٖ مَّعَهَا سَآئِقٞ وَشَهِيدٞ ﴾(١٧٨). وفي تفسير كلمة: الشهيد في هذا الموضع عدة أقوال: أحدها: أنه ملك يشهد عليه بعمله. وهذا قول عثمان بن عفان والحسن. والثاني: أنه الإنسان، يشهد على نفسه بعمله. رواه أبو صالح. والثالث: أنها الأيدي والأرجل، تشهد عليه بعمله بنفسه(١٧٩).
- بصيغة جمع التكسير –للكثرة– مرة واحدة، ورد معرفة في قوله –تعالى–: ﴿ وَأَشۡرَقَتِ ٱلۡأَرۡضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ ٱلۡكِتَٰبُ وَجِاْيٓءَ بِٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَقُضِيَ بَيۡنَهُم

بِٱلۡحَقِّ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ﴾[١٨٠]. وذهب المفسرون في تأويل كلمة الشهداء إلى ثلاثة آراء: أحدها: أنهم الشهداء الذين يشهدون على الأمم للأنبياء أنهم قد بلغوا، وأن الأمم قد كذبوا، قاله ابن عباس. الثاني: أنهم الذين استشهدوا في طاعة الله، قاله السدي. والثالث قول عطاء: هم الحفظة:الملائكة[١٨١].

٦- الشهيد على الشيء : العالِم المُبيِّن ما علِم. ورد ست مرات

أ- بصيغة المفرد النكرة ورد مرة، في قوله -تعالى-: ﴿ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٞ ۝ وَإِنَّهُۥ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٞ ﴾[١٨٢]. ومعنى قوله "لشهيد" أي: إن الإنسان على كنوده لشهيد، يشهد على نفسه به لظهور أثره عليه. وقيل: إن الله -جل ثناؤه- على ذلك من ابن آدم لشهيد[١٨٣].

ب- بصيغة جمع التكسير -للكثرة- ورد خمس مرات (معرفة بإضافتها لضمير الجمع مرة، ونكرة أربع مرات). منها قوله -تعالى-: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَٰكُمۡ أُمَّةٗ وَسَطٗا لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيۡكُمۡ شَهِيدٗاۗ ﴾[١٨٤].

٧- الشهيد على الشيء: الحاضر المطلع. ورد مرتين

أ- بصيغة المفرد النكرة وردت مرتين، منها قوله -تعالى-: ﴿ وَإِنَّ مِنكُمۡ لَمَن لَّيُبَطِّئَنَّ فَإِنۡ أَصَٰبَتۡكُم مُّصِيبَةٞ قَالَ قَدۡ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيَّ إِذۡ لَمۡ أَكُن مَّعَهُمۡ شَهِيدٗا ﴾[١٨٥] أي: "حاضرا في تلك الغزاة فيصيبني ما أصابهم"[١٨٦]. وقوله -تعالى-: ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكۡرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلۡبٌ أَوۡ أَلۡقَى ٱلسَّمۡعَ وَهُوَ شَهِيدٞ ﴾[١٨٧]. أي: حاضر، أحضر سمعه وقلبه. شاهد لذلك غير غائب عنه[١٨٨].

□

الخاتمة

- أظهرت الدراسة في هذا البحث الدلالات التي اكتسبتها كلمة: "الشهادة" ومشتقاتها في السياق القرآني، وكانت كالتالي:

١- الحضور والمعاينة.

٢- العلم مع الإبانة.

٣- الإخبار المخصوص.

٤- صفة من صفات الله -تعالى-.

٥- صفة لكل نبي.

٦- ما يدرَكُ وظهر للعيان

٧- الإقرار والاعتراف .

٨- القسم بالله.

٩- اسم للملك الحافظ.

١٠- من صفات النبي ﷺ.

١١- الموت في سبيل الله.

١٢- الحُكمُ.

١٣- الحدث العظيم.

بالرجوع إلى المعاجم اللغوية يلاحظ اتفاق بعض دلالات كلمة "الشهادة" ومشتقاتها الواردة في الآيات القرآنية مع استعمالها في الحقبة الزمنية التي سبقت نزول القرآن، وذلك فيما يخص: الحضور والمعاينة، والإقرار والاعتراف. غير أنه قد ظهرت الكثير من الدلالات التي اختص بها القرآن في وقت نزوله، فظهرت دلالات جديدة اكتسبتها الكلمة بعد نزول القرآن، وهي:

- المصدر" الشهادة ": الموت في سبيل الله، و القسم بالله، و ما يدرك بالحواس في مقابل علم الغيب، والإخبار المخصوص بلفظ مخصوص، والعلم مع الإبانة.

- صيغة المبالغة "الشهيد": صفة من صفات الله، وصفة لكل نبي واسم للملك الحافظ.
- اسم الفاعل "الشاهد": صفة من صفات النبي صلى الله عليه وسلم ، واسم للملك الحافظ .
- الفعل" شهد" للدلالة على: الحُكْم، والقَسَم .
- توزعت الدلالات الأكثر شيوعا بين ثلاثة معانٍ، هي: الحضور، وتليها دلالة العلم والإبانة، ثم دلالة الإخبار المخصوص. تلك الدلالات مجتمعة تعد الدلالة المركزية التي انبثقت منها الدلالات الأخرى.
- كان "الفعل" الأكثر تكرارا واستعمالا من بين الكلمات الأخرى. برز فيه الفعل المضارع على بقية الأزمنة، بما يوحيه من دلالة التجدد والحدث والحدوث والاستمرار، حيث برز استعمال المضارع في أكثر سياقاته للدلالة على العلم مع الإبانة، وهذا أمر يتفق مع ما تقتضيه الشهادة بمفهومها المعجمي وسياق الحال التي وردت فيها تلك الآيات. فكما أن الإعلام لا ينتهي بل يتجدد بتجدد الزمن واستمراره فقد توافق ذكره مقترنا بالمضارع.
- يأتي الفعل الماضي بعد المضارع من حيث التكرار والذكر، برزت فيها دلالة: "الإخبار". وكان الإخبار بصيغة الماضي بما تقتضيه الشهادة لأمر انقضى وانصرم وانتهى أمره، متناسبا مع سرد الأحداث في السياق القرآني، وهذا أمر لا يستدعي "الخبر والإخبار" تجددا ، فكان المُضيُّ مناسبا لذلك الانتهاء.
- من بين الضمائر الأكثر شيوعا –المسندة للفعل – برز الغائب على بقية الضمائر، بالتساوي بين المفرد والجمع، وردت معظمها مرتبطة بـــ"دلالة الإخبار"، وكأن ذكر الأحداث السردية التي ترد لهذه الدلالة يتناسب مع ما تقضيه الغيبة من حدوث منتهٍ فكل منهم ينقصه الحضور فغابت دلالة التجدد والحدوث.
- من بين الكلمات الأكثر تكرارا واستعمالا جاءت صفة الله "الشهيد" بصيغة المبالغة، وهذا يتناسب مع مقتضيات الشهادة وأركانها الثلاثة؛ فليس أعظم شهادة من شهادة

الله وعلمه وحضوره وبيانه؛ فحضوره لا يحد فلا أول له ولا آخر، وعلمه لا ينتهي ولا يرام، وإبانته أكثر وضوحا واتساعا. فكانت تلك الصفات المجتمعة مؤكدة لمعنى الشهادة وأركانها. وتكرار صفة الله تفوق تكرار غيره من الألفاظ، يدلل على عظمة مقتضى الدلالة والمدلول، وخصوصيته وتفرده.

- من بين الدلالات نادرة الورود، وردت دلالة: "الحُكم"، وما دل على "الحدث العظيم" أو اليوم العظيم. فالحدث العظيم الذي يتداعى الناس على حدوثه أمر نادر قد لا يتكرر؛ فكانت ندرة حدوثه في حياة البشر متوافقا مع قلة وروده.

كذلك دلالة "الحُكْمُ" الذي نطق به الشاهد في قصة يوسف، حيث قضى بمقتضيات الحكمة والفراسة الذاتية المعتمدة على التحليل العقلي والمنطقي، فلا دلائل ولا شواهد لأحداث سابقة، فجادت قريحته بحكم غير مسبوق وبدلالة غير مسبوقة في حادثة نادرة غير مسبوقة.

ثم تأتي دلالة: "الموت في سبيل الله" بقلة تكرارها، وكأن ندرة ورودها في القرآن أمر يستدعي الوقوف عنده، فما مقتضيات هذه الدلالة؟، وكيف نستبين استشهاد من قاتل في معركة أو حرب؟ ومن يجزم بأحقيته لهذه الدلالة؟ و ندرة تلك الكلمة في الاستعمال القرآني يوحي بقلة من يعد شهيدا من بين القتلى ولئن كثرت المعارك.

وفي ختام بحثي أدعو الباحثين والمهتمين باللغة العربية إلى التوسع في البحث القرآني المرتكز على منهجية اللغة بمختلف مستوياتها وأدواتها؛ ليرصد من خلال أبحاثهم مكامن اللغة وأسرارها وقوتها المعتمدة على القرآن في خصوصية ألفاظه ومعانيها، فإن كان القرآن الكريم السبب الأول الذي ضمن وسيضمن بقاء اللغة العربية ويحميها من الاضمحلال والتلاشي؛ فإنه العامل الأقوى الذي أكسب مئات الكلمات تطورا دلاليا واتساعا مجاليا أقوى من عوامل التطور الأخرى.

جدول (١) مجموع الكلمات المعالجة في مادة البحث ١٦٠ كلمة

الكلمة	الفعل	صيغ المبالغة	اسم الفاعل	المصدر الأصلي	اسم المفعول	المصدر الميمي	المجموع
التكرار	٥٣	٤٥	٣٢	٢٦	٣	١	١٦٠
النسبة	٪٣٣,١٢	٪٢٨,١٢	٪٢٠	٪١٦,٢٥	٪١,٨٧	٪٠,٦٢	٪١٠٠

جدول(٢) الدلالات الواردة في مادة البحث

الدلالة	المصدر الأصلي	المصدر الميمي	اسم الفاعل	اسم المفعول	صيغة المبالغة	الفعل	المجموع	النسبة
الحضور والمعاينة	١٠	١	٩	١	٢	٩	٣٢	%٢٠
العلم و الإبانة			٤		٦	٢٠	٣٠	%١٨،٧٥
الإخبار المخصوص			٩		٣	١٣	٢٥	%١٥،٦٢
صفة من صفات اللّه ـ تعالى ـ					١٩		١٩	%١١،٨٧
صفة لكل نبي					١٠		١٠	%٦،٢٥
ما يدرك وظهر للعيان	١٠						١٠	%٦،٢٥
الإقرار والاعتراف			٢			٨	١٠	%٦،٢٥
القسم باللّه	٦					٢	٨	%٥
اسم للملك الحافظ			٣		٢		٥	%٣،١٢
صفة من صفات النبي ﷺ			٤				٤	%٢،٥
الموت في سبيل اللّه					٣		٣	%١،٨٧
الحُكم			١			١	٢	%١،٢٥
الحدث العظيم				٢			٢	%١،٢٥
المجموع							١٦٠	%١٠٠

الهوامش

(١) الشعراء : ١٩٣– ١٩٥.

(٢) تصريف الأسماء والأفعال، د/ فخر الدين قباوة، مكتبة المعارف، بيروت، ط ثانية، ١٩٨٨م، (١٢٥).

(٣) تصريف الأسماء والأفعال، المرجع السابق، (١٢٧).

(٤) مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)، فخر الدين الرازي، (١/ ١٢٩).

(٥) المفتاح في الصرف، الجرجاني تحقيق د/ علي توفيق الحمد، (٦٢).

(٦) المزهر في علوم اللغة وأنواعها، السيوطي، تحقيق: محمد جاد المولى وآخرون، (١/ ٣٤٦، ٣٤٧).

(٧) الخصائص، ابن جني تحقيق/ محمد علي النجار، (٢/ ١٣٤).

(٨) المزهر في علوم اللغة وأنواعها، السابق، (١/ ٤٨٢، ٤٨٣).

(٩) تفاصيل ذلك الترجيح مذكور في : أسرار العربية، ابن أبي سعيد الأنباري، تحقيق: محمد بهجة البيطار، (١٧١: ١٧٤). والتبصرة والتذكرة، أبو محمد عبد الله بن علي بن إسحاق، تحقيق د/ فتحي أحمد، دار الفكر، (٢/٧٥٤: ٧٥٨).

(١٠) يقول سيبويه – في سياق حديثه عن أقسام الكلام –: "أما الفعل فأمثلة أُخذتْ من لفظ أحداث الأسماء، وبُنيتْ لما مضى، ولما يكون ولم يقع، وما هو كائن لم ينَقطع. فأما بناء ما مضى فذَهَبَ وسَمِعَ ومكُثَ وحُمِدَ. وأما بناء ما لم يقع فإنّه قولك آمِراً: اذهَب واقتُلْ واضرِبْ، ومخبراً: يَقْتُلُ ويَذهَبُ ويَضرِبُ ويُقْتَلُ ويُضرَبُ. وكذلك بناء ما لم يَنقطع، وهو كائن إذا أخبرتَ. فهذه الأمثلة التي أُخذت من لفظ أحداث الأسماء، ولها أبنية كثيرة ستبيَّن إن شاء الله. والأحداث نحو: الضَّرْبِ والحمد والقتل". الكتاب، سيبويه، تحقيق: د/ عبد السلام هارون، (١/١٢).

(١١) الإنصاف في مسائل الخلاف، ابن الأنباري، تحقيق د/ جودة مبروك، (١٩٢: ٢٠١).

(١٢) المعجم المفصل في علم الصرف، راجي الأسمر، (٣٧٢).

(١٣) تصريف الأسماء والأفعال، د/ فخر الدين قباوة، (١٣٢).

(١٤) تصريف الأسماء والأفعال، السابق، (١٣٢).

(١٥) شرح المفصل للزمخشري، لأبي البقاء بن يعيش، تحقيق د، إميل بديع، (٤/ ٤٦: ٦٣)، الشافية في علم التصريف، جمال الدين أبو عمرو عثمان بن عمر النحوي (ابن الحاجب)، دراسة وتحقيق أ، حسن أحمد عثمان، (٢٦).

(١٦) شرح المفصل، ابن يعيش، (٥٢).

(١٧) معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، والصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الفارابي، ولسان العرب، لابن منظور، والمعجم الوسيط، شهد.

(١٨) المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهانى، تحقيق/صفوان الداودي، (٤٦٥). وتفسير المراغي، (٧/ ٨٤، ٨٥).

(١٩) التعريفات، الجرجاني، (١٣٥).

(٢٠) الحشر:٢٢.

(٢١) البقرة:١٤٠.

(٢٢) النور: ٨.

(٢٣) الزمر: ٤٦.

(٢٤) جامع البيان في تأويل القرآن، الطبري، تحقيق/ أحمد محمد شاكر، (٢١/ ٣٠١).وأنوار التنزيل وأسرار التأويل، البضاوي، تحقيق/ محمد المرعشلي، (٣/ ١٨٢). والقاموس الفقهي لغة واصطلاحا، د سعدي أبو حبيب، (٢٠٣/١).

(٢٥) البقرة: ١٤٠.

(٢٦) جامع البيان في تأويل القرآن، الطبري : (٣/ ١٢٥)، تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، تحقيق: سامي سلامة، (١/ ٤٥١).

(٢٧) المعارج: ٣٣.

(٢٨) معالم التنزيل في تفسير القرآن، البغوي، تحقيق محمد عبد الله النمر وآخرون، (٨/ ٢٢٤). و جامع البيان، الطبري (٢٣/ ٦١٨).

(٢٩) النور: ٦.

(٣٠) جامع البيان في تأويل القرآن، الطبري (١١/ ١٩٣).و النكت والعيون، الماوردي، تحقيق: السيد عبد المقصود، (٤/ ٧٧).

(٣١) النور: ٨.

(٣٢) جامع البيان في تأويل القرآن، الطبري، (١٩/ ١١٥).

(٣٣) شرح شذور الذهب، ابن هشام، تحقيق/محي الدين عبد الحميد، (٤٢٠).

(٣٤) شرح شافية ابن الحاجب، لرضي الدين الأستراباذي، تحقيق/ محمد محي الدين عبد الحميد، (١/ ١٦٢: ١٧٣). وشرح المفصل، ابن يعيش(٤/ ٦٢). والشافية في علم التصريف، ابن الحاجب(٢٩).

(٣٥) مريم: ٣٧.

(٣٦) مريم: ٣٧.

(٣٧) تفسير الجلالين، لجلال الدين محمد بن أحمد المحلي وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، (٤٠٠).

(٣٨) الأصول في النحو، ابن السراج، (١/ ٣٨).

(٣٩) الممتع الكبير في التصريف، أبو عصفور الإشبيلي، تحقيق د/ فخر الدين قباوة، (١١٥).

(٤٠) شرح شافية ابن الحاجب، الاستراباذي، (١/ ٦٧). والشافية في علم التصريف، ابن الحاجب، (١٩).

(٤١) همع الهوامع، السيوطي، (٣/ ٢٦٤، ٢٦٥). شرح شافية ابن الحاجب، رضي الدين، (١/٧١، ٧٢).

(٤٢) آل عمران: ١٨.

(٤٣) يوسف: ٨١.

(٤٤) فصلت: ٢١.

(٤٥) الزخرف: ٨٦.

(٤٦) الأنعام: ١٥٠.

(٤٧) النور: ٢٤.

(٤٨) المنافقون: ١.

(٤٩) آل عمران: ٧٠.

(٥٠) النور: ٨.

(٥١) هود: ٥٤.

(٥٢) تهذيب التوضيح في الصرف، محمد سالم وآخرون، (٢٢).

(٥٣) تهذيب التوضيح في الصرف، محمد سالم وآخرون، (٢٢).

(٥٤) همع الهوامع، السيوطي، (٢٦٥/٣، ٢٦٦).و والشافية في علم التصريف، ابن الحاجب (١٩، ٢٠). و شرح شافية ابن الحاجب، رضي الدين، (٨٣/١).

(٥٥) شرح المفصل، ابن يعيش(٤/ ٤٤٢، ٤٤٣). والأصول في النحو، لمحمد بن سهل بن السراج النحوي، تحقيق: د عبد الحسين الفتلي، (٣/ ١٢٨)، وهمع الهوامع، السيوطي (٣/ ٢٦٩).

(٥٦) الكهف: ٥١.

(٥٧) الأعراف:١٧٢.

(٥٨) هود:٥٤.

(٥٩) البقرة: ٢٠٤.

(٦٠) البقرة: ٢٨٢.

(٦١) النساء: ١٥.

(٦٢) الزخرف: ١٩.

(٦٣) الصافات: ١٥٠.

(٦٤) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، (٤٣/٧، ٢٢٣)

(٦٥) النكت والعيون، الماوردي، (٥/ ٢٢٠).

(٦٦) النمل: ٣٢.

(٦٧) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، (٦/ ١٨٩). و فتح القدير، الشوكاني، (٤/ ١٥٨). وتفسير الجلالين، (٤٩٨/١).

(٦٨) النور: ٢.

(٦٩) جامع البيان، الطبري، (١٩/ ٩٣). و فتح القدير، الشوكاني، (٤/ ٧).

(٧٠) آل عمران: ١٨.

(٧١) فتح القدير، للشوكاني، (١/ ٣٧٣).

(٧٢) آل عمران: ٧٠.

(٧٣) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، (٢/ ٥٩).

(٧٤) آل عمران: ٨١.

(٧٥) معالم التنزيل في تفسير القرآن، البغوي، (٢/ ٦٢).

(٧٦) الزخرف: ٨٦.

(٧٧) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، السعدي (٧٧١).

(٧٨) معالم التنزيل في تفسير القرآن، البغوي، (٧/ ٢٢٤).وتفسير الجلالين، (١/ ٦٥٦).

[٧٩] الأنبياء:٦٠، ٦١.

[٨٠] جامع البيان في تأويل القرآن، الطبري، (١٨/ ٤٦٠)، ومعالم التنزيل في تفسير القرآن، البغوي، (٥/ ٣٢٤).

[٨١] الأعراف: ٣٧.

[٨٢] معالم التنزيل في تفسير القرآن الكريم، البغوي، (٣/ ٢٢٧). وفتح القدير، الشوكاني، (٢٣٢/٢).

[٨٣] الأنعام: ١٩.

[٨٤] جامع البيان في تأويل القرآن، الطبري، (١١/ ٢٩٣).

[٨٥] النور: ٨.

[٨٦] جامع البيان، الطبري، (١٩/ ١١٥). والتحرير والتنوير"تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد"، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، الدار التونسية للنشر، تونس، ط ١٩٨٤هـ ، (٧/ ١٦٧).

[٨٧] يوسف:٢٦.

[٨٨] النكت والعيون، الماوردي، (٣/ ٢٨) . و فتح القدير، الشوكاني، (٣/ ٢٣).

[٨٩] الأعراف: ١٧٢.

[٩٠] معالم التنزيل في تفسير القرآن، البغوي، (٣/ ٣٠٠).

[٩١] البقرة: ٢٠٤.

[٩٢] جامع البيان، الطبري، (٤/ ٢٣٤). و النكت والعيون، الماوردي، (١/ ٢٦٥). وفتح القدير، للشوكاني (١/ ٢٣٨، ٢٣٩).

[٩٣] النساء: ٦.

[٩٤] تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، (٢/ ٢١٨).

(٩٥) الكهف:٥١.

(٩٦) جامع البيان، الطبري، (١٨/ ٤٤). ومعالم التنزيل على تفسير القرآن، البغوي، (٥/ ١٨٠).

(٩٧) البقرة: ٢٨٢.

(٩٨) الغيب والشهادة في القرآن الكريم, د/ عبدالمجيد الغيلي، (٦٧/١),

(٩٩) النساء: ١٥.

(١٠٠) معالم التنزيل في تفسير القرآن، البغوي، (٢/ ١٨١)

(١٠١) تاج العروس: شهد.

(١٠٢) معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مجدي وهبة وآخرون، (٣٩). والمعجم المفصل في علم الصرف، راجي الأسمر، (١٢٥).

(١٠٣) همع الهوامع، جلال الدين السيوطي، تحقيق/ أحمد شمس الدين، (٣/ ٢٨٧).

(١٠٤) تهذيب التوضيح في الصرف، مصطفى المراغي، (٨٢).

(١٠٥) شرح التسهيل (تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد) جمال الدين ابن مالك الطائي، ابن مالك، تحقيق: محمد عبد القادر، (٣/ ٧١). وشرح المكودي على ألفية ابن مالك، المكودي، تحقيق د/ فاطمة الراجحي، (١/ ٤٩١).

(١٠٦) المزمل: ١٥.

(١٠٧) الأنبياء: ٥٦.

(١٠٨) البروج: ٤ : ٧.

(١٠٩) هود: ١٨.

(١١٠) النور: ١٣.

(١١١) التوبة: ١٧.

(١١٢) لسان العرب: شهد. ومعالم التنزيل في تفسير القرآن، البغوي، (٤/ ٢٠).

(١١٣) النور:١٢، ١٣.

(١١٤) جامع البيان، الطبري (١٩/ ١٣٠).

(١١٥) الأنبياء: ٧٨.

(١١٦) فتح القدير، الشوكاني، دار الكلم الطيب، دمشق، الطبعة: الثانية، ١٩٩٨م: (٣/ ٤٩٣). ومعالم التنزيل، البغوي، (٥/ ٣٣٢).

(١١٧) يونس:٦١.

(١١٨) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، (٤/ ٢٧٧).

(١١٩) البقرة: ١٣٣.

(١٢٠) أنوار التنزيل وأسرار التأويل، البيضاوي، (١/ ١٠٧).

(١٢١) الأحزاب: ٤٥.

(١٢٢) البقرة: ١٤٣.

(١٢٣) انظر: لسان العرب، وتاج العروس: شهد. وجامع البيان في تأويل القرآن، الطبري، (٢٠/ ٢٨١). وروح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، الألوسيّ، تحقيق: علي عبد الباري عطية، (١٣/ ٢٥٠) .

(١٢٤) البروج. ١-٣ .

(١٢٥) كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: د/ مهدي المخزومي، د/ إبراهيم السامرائي، (د.ت): شهد.

(١٢٦) الأحقاف:١٠.

(١٢٧) الأنبياء: ٥٦.

(١٢٨) معالم التنزيل في تفسير القرآن، البغوي، (٥/ ٣٢٣) .

(١٢٩) هود:١٧.

(١٣٠) انظر: جامع البيان في تأويل القرآن، الطبري، (١٥ / ٢٧٦).

(١٣١) هود : ١٧.

(١٣٢) هود: ١٨.

(١٣٣) تاج العروس، مرتضى الزَّبيدي، شهد. وتفسير الإمام مجاهد بن جبر، (٣٨٦/١). وجامع البيان، الطبري، (١٥/ ٢٨٣).

(١٣٤) آل عمران: ٥٣.

(١٣٥) جامع البيان، الطبري، (٦/ ٤٥٢). وتفسير القرآن العظيم، ابن كثير (٤٦/٢). وفتح القدير للشوكاني (١/ ٣٩٥). ومخطوطة الجمل، معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن، حسن عز الدين الجمل، (٤٠٦/٢).

(١٣٦) يوسف:٢٦.

(١٣٧) النكت والعيون، الماوردي: (٢٨/٣) .

(١٣٨) المفتاح في الصرف، الجرجاني: (٥٩). وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام الأنصاري، محمد محي الدين، (٣/ ٢٣٢).

(١٣٩) المفتاح في الصرف، الجرجاني، (٥٩)، شرح المفصل، ابن يعيش، (٥/ ٤٥٠). وشرح شافية ابن الحاجب، رضي الدين، (١/ ١٦٢).

(١٤٠) هود:١٠٢، ١٠٣.

(١٤١) الإسراء: ٧٨ .

(١٤٢) جامع البيان في تأويل القرآن، الطبري، (١٧/ ٥٢٠).

(١٤٣) البروج: ١ – ٣.

(١٤٤) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، تحقيق/ د عبد الله التركي وآخرون، (٢٢/ ٢٨٣، ٢٨٤) وكتاب العين، الخليل: شهد.

(١٤٥) هود: ١٠٣.

(١٤٦) لسان العرب: شهد.

(١٤٧) المعجم المفصل في علم الصرف، راجي الأسمر ٢٩٤.

(١٤٨) تلك الأوزان تصاغ من الفعل الثلاثي اللازم عدا صيغة "فَعَّال" تصاغ من اللازم والمتعدي، انظر: همع الهوامع، السيوطي، (٣/ ٢٨٩). أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام، (٣/ ٢١٩). والفروق اللغوية، العسكري، تحقيق/ محمد باسل عيون السود، (٣٦).

(١٤٩) الخصائص، ابن جني، (٢/ ٢٠١). والفروق اللغوية، العسكري، (٣٦). وتصريف الأسماء والأفعال، د/ قباوة، (١٥٣: ١٥٥). و المعجم المفصل في علم الصرف، راجي الأسمر، (٢٩٤).

(١٥٠) المائدة: ١١٧.

(١٥١) البقرة: ٢٨٢.

(١٥٢) الحج :٧٨.

(١٥٣) فصلت :٥٣.

(١٥٤) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، الزمخشري، (٢٠٧/٤).

(١٥٥) سبأ: ٤٧.

(١٥٦) لسان العرب: شهد. ؟

(١٥٧) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، السعدي، تحقيق/عبد الرحمن بن معلا، (٩٤٨).

(١٥٨) الرعد: ٤٣.

(١٥٩) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، (٤/ ٤٧٣).

(١٦٠) الأحقاف: ٨.

(١٦١) الأنعام: ١٩ .

(١٦٢) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، (٣/ ٢٤٥).

(١٦٣) البقرة: ١٤٣.

(١٦٤) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، السعدي، (٦٦٧).

(١٦٥) المائدة: ١١٧.

(١٦٦) جامع البيان، الطبري، (١١/ ٢٣٨).

(١٦٧) النحل: ٨٤.

(١٦٨) لسان العرب: شهد . و جامع البيان في تأويل القرآن، الطبري، (١٧/ ٢٧٤).

(١٦٩) آل عمران:١٤٠.

(١٧٠) معالم التنزيل في تفسير القرآن، البغوي، (١١١/٢).

(١٧١) النساء: ٦٩.

(١٧٢) تيسير الكريم الرحمن، السعدي، (١٨٦).

(١٧٣) قيل: لأن ملائكة الرحمة تشهده. ولأن الله وملائكته شهود له بالجنة. ولأنه ممن يستشهد يوم القيامة مع النبي– صلى الله عليه وسلم– على الأمم الخالية. ولسقوطه على الشاهدة، أي: الأرض. ولأنه حي؛ لم يمت، فهو عند ربه حاضر. ولأنه يشهد ملكوت الله وملكه. ولقيامه بشهادة الحق، في أمر الله، حتى قتل. ولأنه يشهد ما أعد الله له من من النّعيم و الكرامة بالقتل. ولأنه شهد المغازي. ولأنه شُهد له بالإيمان وخاتمة الخير بظاهر حاله.

ولأن عليه شاهدا يشهد بشهادته، وهو دمه . القاموس المحيط، الفيروزآبادي، وتاج العروس ومقاييس اللغة:شهد. والمفردات في غريب القرآن، (٤٦٨).

(١٧٤) فصلت ٤٧.

(١٧٥) البقرة: ٢٨٢.

(١٧٦) جامع البيان، الطبري (٦/ ٦٠).

(١٧٧) جامع البيان، الطبري (١/ ٣٧٧).

(١٧٨) ق: ٢١

(١٧٩) النكت والعيون، الماوردي (٥/ ٣٤٨، ٣٤٩).

(١٨٠) الزمر: ٦٩.

(١٨١) معالم التنزيل، البغوي، (٧/ ١٣٢). وتيسير الكريم الرحمن، السعدي، (٧٣٠) . والنكت والعيون، الماوردي، (٥/ ١٣٦، ١٣٧)

(١٨٢) العاديات:٦، ٧.

(١٨٣) فتح القدير، الشوكاني (٥/ ٥٨٩).

(١٨٤) البقرة: ١٤٣.

(١٨٥) النساء:٧٢.

(١٨٦) معالم التنزيل، البغوي، (٢/٢٤٨).

(١٨٧) ق: ٣٧ .

(١٨٨) لسان العرب: شهد.

المصادر والمراجع

المصادر:

١- القرآن الكريم.

المراجع:

١- أسرار العربية، كمال الدين الأنباري، تحقيق: محمد البيطار، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق، (د. ط).

٢- الأصول في النحو، محمد بن سهل بن السراج، تحقيق: د عبد الحسين الفتلي، ط مؤسسة الرسالة بيروت، ط ثالثة ١٩٩٦م.

٣- الإنصاف في مسائل الخلاف، . كمال الدين الأنباري، تحقيق د/جودة مبروك، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط الأولى، ٢٠٠٢.

٤- أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين أبو سعيد البيضاوي، تحقيق/ محمد المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط الأولى هـ.

٥- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام الأنصاري، تحقيق/ محمد محي الدين، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، (د. ط).

٦- تاج العروس، مرتضى الزَّبيدي، تحقيق/ مجموعة محققين، مطبعة حكومة الكويت.

٧- التبصرة والتذكرة، أبو محمد عبد الله بن علي بن إسحاق، تحقيق د/ فتحي أحمد، دار الفكر، دمشق، ط أولى، ١٩٨٢م.

٨- التحرير والتنوير"تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد"، محمد الطاهر بن عاشور التونسي، الدار التونسية للنشر، تونس، ط ١٩٨٤هـ.

٩- تصريف الأسماء والأفعال، د/ فخر الدين قباوة، مكتبة المعارف، بيروت، ط ثانية، ١٩٨٨م.

١٠- التعريفات، علي بن محمد الشريف الجرجاني، مكتبة لبنان، بيروت، ط ١٩٨٥م.

١١- تفسير الإمام مجاهد بن جبر، تحقيق: د/ محمد عبد السلام أبو النيل، دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر، ط الأولى، ١٩٨٩م.

١٢- تفسير الجلالين، جلال الدين محمد بن أحمد المحلي وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، دار الحديث، القاهرة، ط الأولى.

١٣- تفسير القرآن العظيم، إسماعيل بن عمر بن كثير، تحقيق: سامي سلامة، دار طيبة، الرياض، ط الثانية ١٩٩٩ م.

١٤- تفسير المراغي، أحمد بن مصطفى المراغي، مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي، بمصر، ج٧ الطبعة الأولى١٩٤٦م.

١٥- تهذيب التوضيح في الصرف، محمد سالم علي، و مصطفى المراغي، مكتبة الآداب، القاهرة، ط٢٠٠٥م.

١٦- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصرالسعدي، تحقيق/عبد الرحمن بن معلا، مكتبة العبيكان، ط الأولى٢٠٠١ م.

١٧- الجامع لأحكام القرآن، محمد بن أحمد القرطبي، تحقيق/ تحقيق/ د عبد الله التركي، وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط الأولى ٢٠٠٦م .

١٨- جامع البيان في تأويل القرآن، أبو جعفرالطبري، تحقيق أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط أولى٢٠٠٠م.

١٩- الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق/محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، المكتبة العلمية، (د .ط).

٢٠- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين الألوسيّ، تحقيق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية ط الأولى ١٤١٥هـ.

٢١- الشافية في علم التصريف، جمال الدين أبو عمرو (ابن الحاجب)، دراسة وتحقيق أ. حسن أحمد عثمان، المكتبة المكية، مكة المكرمة، ط أولى، ١٩٩٥م.

٢٢- شرح التسهيل (تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد) جمال الدين ابن مالك الطائي، ابن مالك، تحقيق: محمد عبد القادر، طارق فتحي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ٢٠٠١م.

٢٣- شرح شافية ابن الحاجب، لرضي الدين الأستراباذي، تحقيق/ محمد محي الدين عبد الحميد وآخرون، ط دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٢م.

٢٤- شرح شذور الذهب، عبدالله بن يوسف بن هشام، محيي الدين عبد الحميد، دار الكوخ للطباعة والنشر، إيران، ط أولى، ١٣٨٣هـ.

٢٥- شرح المفصل للزمخشري، لأبي البقاء بن يعيش، تحقيق د، إميل بديع، دار الكتب العلمية، بيروت، ط أولى ٢٠٠١م.

٢٦- شرح المكودي على ألفية ابن مالك، أبو زيد عبد الرحمن المكودي، تحقيق د، فاطمة الراجحي، جامعة الكويت، ١٩٩٣م.

٢٧- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل الجوهري تحقيق: أحمد عطار، الناشر: دار العلم للملايين، بيروت، ط الرابعة ١٩٨٧م.

٢٨- الغيب والشهادة في القرآن الكريم, د/ عبدالمجيد الغيلي، موقع رحى الحرف، ١٤١٤م.

٢٩- فتح القدير، محمد بن علي الشوكاني اليمني، دار الكلم الطيب، دمشق، الطبعة: الثانية ١٩٩٨م

٣٠- الفروق اللغوية، أبو هلال العسكري، تحقيق/ محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الثالثة ٢٠٠٥م.

٣١- القاموس الفقهي لغة واصطلاحا، د سعدي أبو حبيب، دار الفكر، دمشق، ط الأولى، ١٩٨٢م

٣٢- القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر الفيروزآبادي، تحقيق/ مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، إشراف محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط الثامنة، ٢٠٠٥م.

٣٣- الكتاب، عمرو بن عثمان "سيبويه"، تحقيق:د/عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط الثالثة ١٩٨٨م

٣٤- كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق د/ مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، (د.ط).

٣٥- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم الزمخشري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٧هـ.

٣٦- لسان العرب، جمال الدين بن منظور، دار صادر، بيروت، ط الثالثة، ٢٠٠٤م.

٣٧- مخطوطة الجمل، معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن، حسن عز الدين الجمل، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ، ط ٢٠٠٥م (ج٢).

٣٨- معالم التنزيل في تفسير القرآن، الحسين بن مسعود البغوي، تحقيق محمد عبد الله النمر وآخرون، دار طيبة، الرياض.

ج٢ط ١٤٠٩ هـ، ج٣ ط١٤٠٩ هـ، ج٤ ط ١٤١١هـ، ج٥ ط ١٤١١هـ، ج٧ ط ١٤١٢هـ، ج ٨ ط ١٤١٢هـ.

٣٩- معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مجدي وهبة وآخرون، مكتبة لبنان، بيروت، ط الثانية ١٩٨٤م.

٤٠- المعجم المفصل في علم الصرف، راجي الأسمر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط أولى ١٩٩٣م

٤١- معجم مقاييس اللغة، أحمد ابن فارس، تحقيق د/ عبد السلام هارون، دار الفكر، ١٩٧٩م.

٤٢- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط٤، ٢٠٠٥م.

٤٣- مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)، فخر الدين الرازي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط الثالثة ١٤٢٠هـ.

٤٤- المفتاح في الصرف، عبد القاهر الجرجاني، تحقيق د/ علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط أولى، ١٩٨٧م.

٤٥- المفردات في غريب القرآن، الحسين بن محمد الراغب الأصفهانى، تحقيق/ صفوان الداودي، دار القلم، الدار الشامية – دمشق، بيروت، ط الأولى١٤١٢هـ.

٤٦- الممتع الكبير في التصريف، أبو عصفور الإشبيلي، تحقيق د/ فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط أولى، ١٩٩٦م

٤٧- النكت والعيون، أبو الحسن علي بن محمد الماوردي، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود، دار الكتب العلمية ومؤسسة الكتب الثقافية، بيروت (د.ط)

٤٨- همع الهوامع، جلال الدين السيوطي، تحقيق/ أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية. بيروت، ط أولى، ١٩٩٨م.